جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
دراسات لغوية
لسانيات تطبيقية
رقم: ت 24

إعداد الطالبتين:
مسعودة بن حامد / العمرية حبيش

يوم: 2019/06/22

دور المطالعة في اكتساب قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

لجنة المناقشة:

ليلى جغام	أ. مح .أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
أسماء زروقي	أ. مح.ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	مقررا
دليلة فرحي	أ.مس.أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية: 2019/2018م

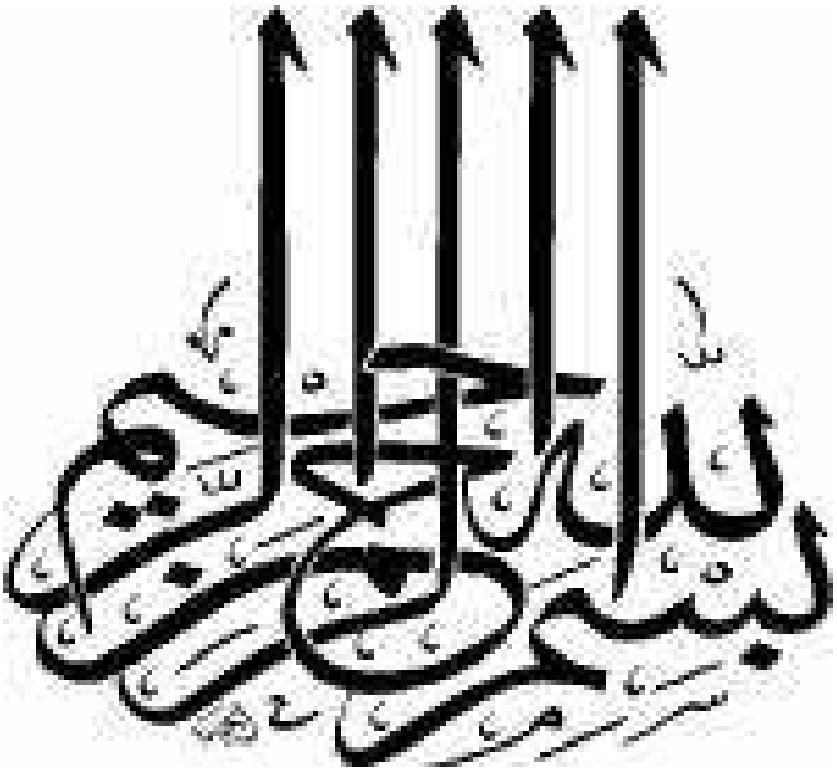
بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ ﴾

النجم، الآية 39

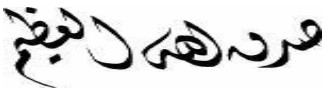

شكر وعرفان

اللهم لك الحمد والشكر كما نقول وفوق ما نقول، حمدا يليق بجلالك وعظيم سلطانك لفيض نعمك وسعة عونك لنا في إنجازنا هذا العمل المتواضع.

وإثر ذلك نقدم خالص الشكر والعرفان لأستاذتنا المشرفة

" الدكتورة أسماء زروقي"

لجميل صنيعها معنا ، فقد عبّدت لنا طريق البحث الوعرة وزوّدتنا بعتاد فكري و قيمي ساعدنا على ولوج عوالم البحث ودواخله .

كما نشكر كل أساتذة قسم الآداب واللغة العربية لمساعدتهم لنا في إنجاز هذا البحث.

ونخص بالذكر الأستاذة الفاضلة" صفية طبني" التي لم تبخل علينا بشيء من وقتها الثمين فكلما طرقنا بابها إلا ووجدناها ضاحكة مستبشرة تقدم لنا يد العون عن طيب خاطر.

مقدمـة

مقدمة:

لقد حظيت اللغة العربية بمكانة مرموقة لدى الباحثين، في مختلف العصور، حيث انشغلوا بالبحث في مفرداتها و دلالاتها الظّاهرة و الخفيّة، وقد زاد هذا الاهتمام بعد نزول الذّكر الحكيم، لما فيه من دقة للألفاظ وتماسك للمعاني وبلاغة في الأسلوب؛ إذ عكف الدّارسون على البحث في نشأتها وسحر بيانها ومراحل تطورها وكذا البحث في طرائق ومناهج تدريسها للأجيال، والسّعي وراء تذليل الصعوبات التي تقف عائقا أمام المتعلمين أثناء دراستهم للّغة، وبحث السّبل التي تقرب الدارس من لغته وجعله شغوفا بها والاطلاع على ما حوته كتب الدارسين الاستفادة من نظرياتهم وقواعدهم.

والملاحظ أن حسّ المطالعة منخفض لدى المتعلم ؛ إذ نلمس أن هناك نفورا وعدم الانجذاب إلى الكتب، غير أن الباحثين في علوم التربية نوّهوا إلى ضرورة نشر ثقافة المطالعة وزرعها في نفوس الناشئة حتى تصبح عادة مع مرور الوقت بعد أن لوحظ أن هناك علاقة بين التحصيل الدراسي الناجح وممارسة نشاط المطالعة.

وإذا نظرنا إلى تدريس المطالعة، على مستوى الصفوف الأولى من التعليم الابتدائي، نجد أن هناك نسبة من المؤسسات لا تملك مكتبة مدرسية.

وعلى هذا الأساس فإنّ اختيارنا لهذا الموضوع مرتبط بأسباب منها: اهتمامنا بغرس ثقافة المطالعة في الوسط التربوي والناشئة ،ثمّ إنّ هذا الموضوع مناسب للتّخصص الّذي ننتمي اليه ؛ وبعد النّزول الى الميدان وقع اختيارنا للسنة الخامسة ابتدائي كنموذج للدراسة ،باعتبارها حصيلة أربع سنوات من التعليم التعليمي اللّغوي، فهي حلقة وصل مع المرحلة المتوسطة وكذا ضرورة تركيزنا على نشاط المطالعة، بعدِّها أداة تنير الفكر لدى المتعلمين بشكل عام وتلاميذ الخامسة ابتدائي بشكل خاص وذلك بغية الكشف عن مدى تأثير المطالعة على المحصول الذّهني و العلمي للتّلميذ.

ومن هنا نطرح الإشكال التالي: ما مفهوم المطالعة؟ وماهي الفروق بينها وبين القراءة ؟ وإلى أي حدّ استطاع التلاميذ توظيف قواعد اللغة في نشاط المطالعة؟ وما هي نظرة التلاميذ لهذه الحصة؟ ومامدى استفادتهم منها؟

وقد سار البحث على خطة حَوَتْ: فصلين أحدهما نظري والآخر تطبيقي ثم خاتمة، أما الفصل النظري فضم جانبين رئيسيين اندرج كل منهما على مجموعة من العناصر.

تضمن الجزء الأول: ماهية المطالعة لغة واصطلاحا، وأنواع المطالعة، وكذا أهدافها، يليها الفرق بين المطالعة والقراءة ،بعدها خطوات تدريس المطالعة.

في حين تحدثنا في الجانب الثاني على قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية تطرقنا فيه إلى مفهوم قواعد اللغة العربية ،مع التركيز على القواعد (صرفية، نحوية) تعقبها طرق تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ثم تدريس القواعد بتوظيف أسلوب المطالعة.

أما الفصل الثاني فكان عبارة عن فصل تطبيقي جاء بعنوان، نشاط المطالعة لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي دراسة ميدانية، تناولنا فيه الدراسة التحليلية للاستبيان، حيث تمحور هذا الأخير على مجموعة من الأسئلة خصّت نشاط المطالعة.

وقد بُدئ الفصل بتمهيد ثم عرض المنهج المتبع في الدراسة وأدواتها بعدها عينة الدراسة ،فحدودها المكانية و الزمانية تلاها عرض ومناقشة نتائج الاستبيان ، وبعدها التقييم العام له ، والخروج من الاقتراحات و التوصيات.

ثم خاتمة انطوت على أهم النتائج المتوصل إليها، وتماشيا مع طبيعة البحث اتبعنا المنهج الوصفي القائم على آليتي التحليل والإحصاء.

ولقد اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة مصادر و مراجع، تنوعت بين كتب لغوية و كتب في الدراسات التطبيقية عن التعليمية و طرائق التدريس نذكر منها : اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها (طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي) وطرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها (فضل ناهي عبد العون)، كذلك أساليب تدريس اللغة العربية (أحمد إبراهيم صومان) .

ونحن كغيرنا من الباحثين واجهتنا عراقيل وصعوبات وهذا أمر لا مناص منه، نذكر منها: تداخل المفاهيم حول مصطلحي القراءة والمطالعة مما تولد لدينا هاجس الوقوع في الخلط بينهما.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة على ما بذلته من جهد معنا دون أن ننسى كل من ساعدنا على إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد.

الفصل الأول:

تحديد المفاهيم

أولا: ماهية المطالعة.

1-مفهوم المطالعة لغة واصطلاحا

2-أنواع المطالعة

3-أهداف المطالعة

4-الفرق بين المطالعة والقراءة

5-خطوات تدريس المطالعة

ثانيا: قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية

1-مفهوم قواعد اللغة العربية

2-قواعد اللغة العربية (صرفية، نحوية)

3-طرق تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية

4-تدريس القواعد بأسلوب توظيف المطالعة.

إن اتساع البحوث العلمية وتطور الحركة الاجتماعية وقيام حركة التجريب في ميادين التربية وعلم النّفس كان له الفضل في تطور مفهوم المطالعة، فأصبحت ذات أهمية بالغة في اكتساب الخبرات واتساع المعارف والمعلومات لدى الإنسان، بصفة عامة والمتعلم بصفة خاصة، حيث تظهر أهمية المطالعة عند هذا الأخير في حسن فهمه وثراء ثروته اللغوية وكذا فهم الكتب ذات المستوى العالي، حيث تسعى البرامج إلى دمج المتعلّم مع الكتاب وتعزيز حب القراءة عند الأطفال في الصفوف الدراسية الأولى، مما يساعدهم على اكتساب لغة سليمة وطلاقة في اللّسان، وكذا حسن التعبير عن أفكارهم وما يجول في أذهانهم، ومن المستحسن أن يتجاوز المتعلمون الكتب الخاصّة بمجال دراستهم، بل جعل هذه الأخيرة نقطة الإنطلاق نحو الإطلاع وقراءة الكتب في المجالات الأخرى.

ويمكن القول أن تدريس المطالعة في الوسط المدرسي لاقى اهتماما واسعا من طرف المعلمين والمسؤولين على حدٍّ سواء، وكذا ربطهم نشاط المطالعة بنشاطات أخرى من أجل توسيع معارف التلميذ وتنمية مدركاته.

أولا: ماهية المطالعة

1/مفهوم المطالعة لغة واصطلاحا:

أ- لغة:

جاء في "لسان العرب": «طلعت الشمس والقمر والفجر والنجوم، تطلع طُلوعًا ومَطْلَعًا ومطلِعًا، فهي طَالِعَةٌ» [1].

[1] – ابن منظور، لسان العرب، د ط، دار المعارف، القاهرة، (د ت)، المجلد4، ص2689، مادة طَلَعَ.

قال تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطۡلِعَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَطۡلُعُ عَلَىٰ قَوۡمٖ﴾[1]. وقوله: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ۝٥﴾[2].

فقد ورد في "معجم العين" طَلَعَ: الموضع الذي تَطْلِع عليه الشمس، والمَطْلَعُ: مصدر من طَلَعَ، ويُقْرَأُ « مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ »، واطَّلَعَ: أشرف على الشيء، وأَطْلَع غيرهُ اطْلاعًا[3].

وجاء في "الوسيط":« (طَلَعَ) الشمس أو الكوكب- طُلُوعًا- بَدَا وظَهَرَ من عُلُوٍّ ويُقال طَلَعَ منهُ أو فيه على كذا»[4].

من خلال التعاريف اللغوية السابقة يتضح أن لفظة المطالعة مأخوذة من مصدر (طَلَعَ) الذي يعني: الإعلام والرؤية والظهور، وكل هذه المعاني تدل على المعرفة والعلم بالشيء.

ب-اصطلاحا:

المطالعة: هي «نَشاطٌ عَقْليٌّ مُثقَّفٌ حَرْفيٌّ في إِطَارِ التَّوْجيهِ والمُراقبَةِ، هِي "نَشاطٌ" لأَنَّهَا لَيْسَتْ مَنْهَجًا مُقَرّرًا، وهِي مُثَقِّفَةٌ لأَنَّهَا تُكسِبُ الطَالبَ أو القَارِئَ عُمومًا مَعْرِفَةً تُحَاذِي المعَارِفَ المُقَرَّرَةَ فِي المَنَاهِجِ الرَّسْمِيِّةِ»[5].

---

[1] – سورة الكهف، الآية90.

[2] – سورة القدر، الآية 05.

[3] – الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1424هـ، 2003م، ج3، ص55، 56.

[4] –مجمع اللغة العربية، الوسيط، ط1، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 1425هـ، 2004م، ص562.

[5] –جان عبد الله توما، التعلم والتعليم (مدارس وطرائق)، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2011، ص259.

بمعنى آخر المطالعة نشاط ذهني يرتبط بالعقل، ويُمدّ المتعلم بصفة خاصة والقارئ بصفة عامة بخبرات ومعارف جديدة.

كما أنها: «عملية عقليّة انفعالية واقعية تشمل تفسير الرموز والرّسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، وكذلك الاستنـتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات». [1]

من خلال ما سبق يتضح أنَّ المطالعة عملية يقوم فيها القارئ بفك التشفير، الذي جاء في الحروف والرموز التي قرأها، والقيام بفهم معانيها، ودمجها بالمعارف التي تلقاها من قبل القارئ، ومن ثَمَّ يُبْدي رأيه فيها، سواءٌ كان بالإيجاب أو السَّلب.

وهي أيضا: «عملية يراد بها إيجاد الصّلة بين لغة الكلام والرمز المكتوب، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني». [2]

يعني أن المطالعة تهدف إلى البحث في العلاقة التي تربط بين المعاني والرموز والحروف، التي تؤدي تلك المعاني، وبالقراءة والإطّلاع تتوسع مدارك ومعارف الفرد، من خلال توظيف حواسه وعقله في اكتساب هذه المدارك والمعارف، حيث يدمج القراءة والتحليل، لما تتلقاه حواسه من معلومات، وكذا المقارنة بين وجهات النظر المختلفة، وتفسير ما يحتاج التفسير [3].

---

[1] –طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية منهاجها وطرق تدريسها، ط1، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، 2005، ص169.

[2] –فاضل ناهي عبد العون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ط1، دار الصادق الثقافية، عمان، 2013، ص139.

[3] –ينظر: زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، د ط، دار المعرفة الجامعية، (د ب)، 2005، ص103.

وكذلك هي:«عمليّة لغويّة يعيد القارئ بواسطتها بناء معنى عبر عنه الكاتب في صورة رموز مكتوبة هي الألفاظ، ثم يستخلص المعنى منها فيفهمُه ويُحلله ويُفسّرهُ ويُنقده ويُفيد منه في معالجة شؤون حياته ومشكلاته» [1].

بمعنى أن المتلقي يقوم بترجمة ما قاله الكاتب وإعادة صياغته في صورة جديدة ثم يتولى القارئ تحليل وتفسير ونقد هذا المعنى والاستفادة منه، وعُرّفت أيضا بأنها:«عملية فكرية إدراكية تسمح للمتعلم باختبار قدراته الذاتية من خلال توظيف مكتسباته ومهاراته القرائية حتّى تكون وسيلة للتعلم الذاتي، ومن ثمة فهي نشاط مركزي في مسار التعلم وما بعد التعلم» [2].

2/أنواع المطالعة:

أ-المطالعة الحرّة:

تعتبر المطالعة أحسن طريقة لزيادة الميل للقراءة وتحسينها وتطويرها، فهي عملية تتميز بالتدرّج والتسلسل، كما أنها تحتاج إلى العناية والاهتمام وكذا إلى قواعد وأصول[3].

وتختلف القراءة الحرة بصورة واضحة عن القراءة من أجل الدراسة، فالقارئ الحرُّ يختار كتابا، ويجدُ نفسه غير مقيد بنوع هذا الكتاب، فهو يقرأ بمحض إرادته، غير مقيّد بوظيفة مدرسية، وغير مُلزم بتذكّر ما قرأ، فكل ما يحتاجه من قراءته هذه هو الاستماع وملء وقت الفراغ[4].

---

[1] – فراس السليتي، فنون اللغة المفهوم (الأهمية المعوقات، البرامج التعليمية)، ط1، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، 2008، ص02.

[2] – محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، (د، ط)، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، 2012، ص185.

[3] – ينظر: عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة، ط2، دار الوعي، الرويبة، الجزائر، 2008، ص229.

[4] – ينظر: المرجع نفسه، ص230.

ويستطيع القارئ أو المتعلم أن يضع تقريرا يتضمن معلومات الكتاب الذي طالعه من اسم المؤلف ودار النشر وغيرها[1].

والمطالعة الحرّة ليست بالأمر الهيّن أو الأمر المتاح للجميع، دونما الاستعداد لذلك أو دون رعاية خاصّة، فهي تحتاج إلى استعداد مسبق وإلى أصول وقواعد يجب مراعاتها[2].

ومن بين النصائح التي يزوّد بها القُراء بخصوص المطالعة الحرة:

- وضع هدف محدد للقراءة الحرّة، وكذا تحديد عدد الكتب المراد قراءتها خلال الفصل الدراسي أو العطلة الصيفية أو أي فترة.
- تخصيص جزء من الوقت للقراءة الحرّة مع تحديد عدد الصفحات أو الساعات المخصوصة للقراءة.
- اختيار الكتب الصغيرة مثل كتب "الجيب"، التي تحمل في كل وقت كي يتسنى للقارئ فرصة الإطلاع كلّما وجد وقتا لذلك.
- تسجيل ملخص لكل كتاب قام القارئ بقراءته في دفتر صغير[3].

ب-المطالعة الموجهة:

يوجّه التلاميذ إلى مطالعة النصوص ذات الطابع الأدبي، ويتراوح حجمها من صفحة ونصف إلى صفحتين، وتكون من إحدى الأنواع الأدبية (أحداث ووقائع يومية قصص وحكايات، نوادر من أخلاق المجتمع)، وتتم مطالعته خارج القسم، حيث تخصص لها الساعة الأخيرة من وحدة التعلم لتنظم حصة من التعبير الشفوي للإخبار عن مطالعتها ومناقشتها[4].

---

[1] – ينظر: جان عبد الله توما، التعلم والتعليم (مدارس وطرائق)، ص266.

[2] – ينظر: عبد الله الصوفي، فن القراءة، ص230.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص231، 232.

[4] – ينظر: وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص19.

والملاحظ أن التلميذ في الصف الخامس من التعليم الابتدائي يتميّز بالشّعور بكيانه الشخصي، وكذا الاهتمام بمشاكل الناس وانتقادات الأقارب، ورفض سلطة الأهل بالإضافة إلى التعلق بالمجموعة التي ينتمي إليها، لذلك فالأجدر بتلميذ هذه المرحلة (الخامسة ابتدائي)، أن يُطَالعَ الكُتب ذات القصص الخيالية، وذات المواضيع التي تُعالج العلاقات العائلية، وعلاقة الرِّفاق ببعضهم البعض، كما يجب فسح المجال أمامه للنّقاش وعدم فرض الآراء عليه، ومن المفِيد تشجيع الطفل على الإكثار من المطالعة واستبدال بعض أوقات اللهو بقراءة القصص المفيدة [1]، وإعطائه الحريّة في اختيار مكان المطالعة الذي يرتاح فيه، سواء بالبيت، أو الحديقة، لكن هذا لا يمنع تعويد الطفل على ارتياد المكتبات، كمكتبة المدرسة أو المكاتب العامة، ومن المفضل أيضا المطالعة أحيانا في الصفّ، أو غرفة المطالعة من مكتبة المدرسة[2].

وتنطلق المطالعة الموجهة في الصفّ من البرمجة إلى القراءة موجهة يحددها كل من:

أ.الإدارة: بحيث تقوم بتحديد أسماء الكتب المخصصة للمطالعة في لوائح الكتب المدرسية.

ب.المعلِّم: ويلتزم الطرق الناشطة داخل الصّف، لإجراء هذه المطالعة[3].

3/أهداف المطالعة:

إن المطالعة بِعدِّها نشاطًا من أنشطة اللغة العربية المبرمجة في المنهاج الدراسي من طرف وزارة التربية، و تسعى لتحقيق أهداف منها:

- تزويد المتعلم بمهارات التعلم الذاتي، أو ما يطلق عليه "تعلم التعلم".
- تزويد المتعلم بثروة لغوية تنمي أُفُقه المعرفي.

---

[1] – ينظر: جان عبد الله توما، التعلّم والتعليم (وطرائق ومدارس)، ص262.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص263.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص267.

- اكتشاف المواهب والميول الفردية، والمساهمة في تكوين الشخصية المتميزة[1].
- المطالعة وسيلة مهمة من وسائل النموّ الفكري والوجداني، وبمقدار ما يطالع الفرد يسمو تفكيره، وتنطلق مواهبه، وتتسع مداركه وملكاته.
- المطالعة وسيلة للمتعة وللراحة النفسية في زمن مجتمع الاستهلاك وتراجع القيم الإنسانية[2].
- المطالعة تنقل القارئ من محيطه المحدود إلى مساحات عالمية أوسع[3].
- الارتقاء بالقارئ من مرحلة القراءة البسيطة إلى مرحلة القراءة الناقدة.
- الإسهام في إثراء المعرفة عند المتعلم، وتوظيف اللغة شفاهيا وكتابيا.
- تقوية قُدُرات المُتعلم في مواد أخرى غير مادة اللغة العربية[4].
- فهم المقروء والتفاعل معه والانتفاع به.
- اكتساب المتعلم القدرة على تلخيص المقروء، وتقديم مضمونه، بشكل موجز، وبلغة سليمة.
- اكتساب المتعلم القدرة على تذوق الجمال وتَلَمُّس مواطنه فيما يَقْرَأُ.
- إكساب المتعلم حبّ القراءة والميل إليها حتى تُصبح من هواياته[5].
- قراءة مادة غير مشكولة قراءة صحيحة بالاستفادة من القواعد النّحوية والصرفية التي تلقَّاها، وامتلاك القدرة على تخطي المشكلات العلمية التي يتعرّض لها المتعلم، وكذا التفريق بين العادات الإيجابية والسلبية.

---

[1] – وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص15.

[2] – ينظر: جان عبد الله توما، التعلم والتعليم (مدارس وطرائق)، ص266.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص266.

[4] – صابري بوبكر الصديق، نشاط المطالعة في المدرسة الجزائرية، توظيف اللغة وآلية اكتسابها، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، الجزائر، ص150.

[5] – فضل ناهي عبد العون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص142، 143.

- استنتاج القارئ الأفكار الضمنية للدروس التي يُطالعها[1].

4/الفرق بين المطالعة والقراءة:

المجال	القراءة	المطالعة
من حيث الهدف	-هدفها تنمية المهارات الرئيسية كمعرفة المفردات ومعانيها والعلاقة بين المفردات والجمل. -هدفها تنمية الثروة اللغوية وزيادة الأفكار والقراءة السليمة.	-هدفها تعزيز تلك المهارات. -هدفها غرس حب المطالعة في نفوس الطلاب. -الحث على البحث. -إكساب الطلاب اتجاهات ومثل عليا
من حيث الموضوع	-موضوعاتها ذات نصوص قصيرة شيِّقة مختارة. -تدل على مواقف دينية أو إجتماعية أو إنسانية. -تتدرج اللغة من مرحلة سهلة إلى مراحل عليا	-موضوعاتها أكثر شمولا. -تختار من أعمال أدبية عربية وعالمية. موضوعاتها متنوعة. -موضوعاتها موجهة إلى العقل والروح.
من حيث الشكل	-النص القرائي عادة أقصر منه في المطالعة. -تكون القراءة للصفوف الدنيا أكثر منها للعليا	-تكون المطالعة لطلاب الصفوف العليا

.[2]

[1] – ينظر: طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجُها وطرق تدريسها، ص144.

[2] –زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس المهارات اللغوية، ط1، دار الصفاء، عمان،1432هـ ، 2011م، ص40.

5/خطوات تدريس المطالعة:

يتبع المعلم في تدريس المطالعة عددا من الخطوات، والتي تتمثل في:

5-1/التّمهيد أو التهيئة أو المقدمة:

والغرض من التمهيد هو التحكم في أفكار الطلبة، وتهيئة أذهانهم للموضوع الجديد وكذا نقلهم إلى الجوّ النفسي، ومن ثمة التعرف على عنوان الدّرس،بطريقة مشوقة، حيث يكون التمهيد لدرس المطالعة على شكل طرح المعلم لأسئلة أو عرض صور أو نماذج لها علاقة بموضوع الدّرس[1].

5-2/قراءة المعلِّم:

يقوم المعلم بقراءة النص قراءة جهرية بصوت واضح ومسموع، وبمراعاة مستلزمات القراءة الجهرية مثل تقطيع العبارات، والوقوف على أساليب الاستفهام والتعجب والأمر كما يجب أن تتصف هذه القراءة بحسن الأداء وتمثيل المعاني لأن هذا الأخير يبرز جمال وروعة النص مما يدفع التلاميذ على التنافس فيما بينهم وتقليد قراءة معلمهم[2].

5-3/القراءة الصامتة:

يقرأ الطلبة الموضوع قراءة صامتة لمدّة معينة، حيث ينبه المعلم على أن تكون القراءة بالعين فقط دون تحريك الشفتين، بالإضافة إلى تحديد الكلمات والعبارات الصعبة والغامضة لديهم، ويجب على المعلم وضع مستويات الطلبة في القراءة والفهم ومراعاة الوقت المناسب في الحسبان [3].

---

[1] – ينظر: طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص145.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص145.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص175.

5-4/شرح المفردات الصعبة:

يُثبِّت المعلم معاني المفردات التي يسأل الطلاب عنها في الصبورة، ويوضِّحُ هذه المعاني بطريقة جيّدة لأن بعض المفردات لديها أكثر من معنى، وهذا يتطلب قرائن عديدة لفهمها، والأفضل الاهتمام بمعنى المفردة التي وردت في سياق موضوع المطالعة، و في هذه الخطوة إعانة على فهم المعنى وزيادة ثروة الطلبة اللفظية[1].

5-5/القراءة الجهرية للطلبة:

تبدأ هذه الخطوة بقراءة الطلبة الجيّدين الذين يُحاكون قراءة المعلّم، والذين يشكلون حافزا لزملائهم للمشاركة في القراءة، مع ضرورة مراعاة أن تأخذ هذه الخطوة معظم الوقت للقراءة الجهرية للتلاميذ[2].

5-6/المناقشة العامة:

يستثمر المعلم ما تبقى من الوقت بإثارة أسئلة حول المادة المقروءة، وفيها يتعرف على مدى استيعاب الطلاب لما قرؤوه، لأن القراءة ترتبط بفهم المعاني المتضمنة في النص المطالع، وليست مجرد القراءة فقط، وتجدر الإشارة إلى أن على المعلم أن ينوّه بالأخطاء التي وقع فيها التلاميذ أثناء القراءة الجهرية والقيام بتصحيحها من طرف زملائهم، وإن عجز زملاؤهم، يقوم المعلم بنفسه بتصحيحها[3].

تعدُّ قواعد اللغة العربية العنصر المُمهِّد لإكتساب المواد المرتبطة بالعربية من إنشاء وأدب ومطالعة وبلاغة، لأن هته المواد تظل عاجزة عن أداء رسالتها ما لم تكتب وتقرأ بلغة سليمة خالية من الأخطاء النحوية، لأن الخطأ الإعرابي له تأثير في نقل المعنى المقصود بين المتكلم والمستمع، أثناء عملية الاتصال اللغوي بالإضافة إلى أن قواعد

---

[1] – طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص175.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص145.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص146.

اللغة العربية تعمل على تعويد التلاميذ، والطلبة على استعمال المفردات السليمة والصحيحة وتقويم ألسنتهم، وكذا تمكينهم من فهم التراكيب الصعبة والمعقدة، ولا يمكن للمتعلم أن يقرأ قراءة خالية من الأخطاء ويكتب كتابة صحيحة إلا بمعرفته للقواعد الأساسية للغة.

ثانيا: قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية

1-مفهوم قواعد اللغة العربية:

«القواعد هي وسيلة حفظ الكلام وصحة النطق والكتابة، وهي ليست غاية مقصودة لذاتها، بل هي وسيلة من الوسائل التي تعين المتعلمين على التحدث والكتابة بلغة صحيحة، بمعنى أن قواعد اللغة العربية وسيلة لتقويم أَلْسِنَة الطلبة وعصمتها من اللحن والخطأ، فهي تعينهم على دقة التعبير وسلامة الأداء ليستخدموا اللغة استخداما صحيحا»[1].

بمعنى أن قواعد اللغة العربية أداة تحفظ، ألسنة الطلبة والمتعلمين من الوقوع في الخطأ، وبذلك إعانتهم على حسن التعبير وسلامة أدائه [2].

والقاعدة عموما هي الشكل الذي ينظم مفاهيم بحث نحوي معين، وأنواعها وحالاتها كما تمثل الجوهر الذي يتضمن الأحكام المتعلقة بوصف الظواهر اللغوية المنتمية إليها حيث يتجلى دور القاعدة في مساعدة التلميذ على التفريق بين التراكيب الصحيحة والخاطئة صرفيا ونحويا[3].

---

[1] – طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص150.

[2] –ينظر: إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط1، مركز الكتاب، القاهرة، مصر، (1425/2005هـ)، ص268.

[3] –رشدي أحمد طعيمة وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، ط3، دار المسيرة، عمان، 1432هـ،2011، ص433.

وتعتبر القواعد النحوية:«طائفة من المعايير والضوابط المستنبطة من القرآن الكريم والحديث الشريف، ومن لغة العرب الذين لم تفسد سليقتهم اللغوية يُحكم بها على صحة اللغة وضبطها» [1].

أي إنّ هذه القواعد اعتمدت في تخريجها ووضعها على مصادر تمثلت في القرآن الكريم والحديث النبوي، وكذا كلام العرب الذي لم يختلط بالأعاجم، لأن هذه المصادر موثوق من سلامة لغتها.

والملاحظ أن التلاميذ في جل المراحل الدراسية يعانون من ضعف واضح في قواعد اللغة العربية، مما أدى بهم إلى العزوف وكره هذه المادة وإهمالها وعدم الاهتمام بها، إذ من الواجب على المعلمين إيجاد السبل الكفيلة لتحبيب القواعد عند التلاميذ [2]. ولا يتأتى ذلك إلا بمحاولة تيسيرها وتقديمها بطريقة مشوقة ومختلفة عن الطرق الروتينية التي تجعل المتعلم ينفر منها، بالإضافة إلى قيام المعلم بتدريبات على استعمال القواعد أثناء حصص اللغة العربية المُختلفة[3].

لقد ارتبط ظهور النحو العربي وقواعده بشيوع اللحن والتحريف في القرآن الكريم نتيجة اختلاط العرب بالأعاجم مما أدى إلى فساد السليقة وانحراف الألسنة مما انجرّ عنه تغيير في ألفاظ الذكر الحكيم وهو ما يؤدي بالضرورة إلى نتيجة مآلها تغيير في المعاني التي قصدها الشارع الحكيم.

---

[1] – ينظر: طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص150.

[2] – ينظر المرجع نفسه، ص 150

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص150.

حيث جاءت القواعد النحوية لتضبط الكلمات من ناحية التصريف والإعراب كي تضمن وصول المعاني بصورة سليمة وصحيحة، والقواعد في العربية تضم شقين شق صرفي يعتني بشكل الكلمات، وشق نحوي يهتم بأواخر الكلمات وحالاتها الإعرابية.

2-قواعد اللغة العربية (النحو والصرف):

أ-**القواعد النحوية:** يتضمن مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي العديد من القواعد النحوية[*] نذكر أهمها:

1/التمييز: هو اسم نكرة يأتي ليوضح معنى سابقه عليه، أو هو كل نكرة متضمنا معنى الحرف (من) فيبين معنى ما قبله[1].

نحو:

- اشتريت رطلا بلحا.
- باعني التاجر ذراعا حريرا.
- في الحقل عشرون بقرة[2].

«والمميز قسمان ملفوظ وملحوظ، فالأول ما يُلْفَظُ به، في الجملة كأسماء الوزن، والكل، والمساحة، والعدد، والثاني ما يُفهم من الجملة من غير أن يُذْكَرَ فيها» [3].

[*]-القواعد النحوية:الجملة الإسمية، الخبر جملة وشبه جملة، أسلوب التعجب والاستفهام، المنادى، إن وأخواتها مع الخبر، إن وأخواتها مع شبه (جملة) الحال المفردة، أنواع الحال، المفعول فيه، المفعول لأجله، التوكيد ونوعاه، إعراب الفعل المعتل، الفرق بين الاسم والفعل، إعراب أنواع الخبر.

[1] -زين كامل الخويسكي، قواعد النحو والصرف، (د ط)، دار المعرفة، مصر ، 2005، ص133.

[2] -علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، (د ط)، الدار المصرية السعودية، القاهرة، مصر، 2004، ص351.

[3] - المرجع نفسه، ص351.

2/كان وأخواتها مع الخبر:

تدخل الأفعال الناقصة على المبتدأ و الخبر (الجملة الاسمية)، فتبقي الأول مرفوعا وتسميه اسمها، وتنصب الثاني وتسميه خبرها، وسميت بالناقصة لأنها تدل على زمان فقط، أي أنها تدل على حدث، ومن ثم لا تأخذ فاعلا ولا يتم معناها إلا بذكر منصُوبها .وأخوات كان هي: أصبح، أضحى، أمسى، ظل، بات، صار، ليس، ما زال، ما انفكّ، ما فتئ، ما برح، ما دام[1].

مثل: كان اللهُ غفورًا رحيمًا.

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

اللهُ: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

نفورا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

رحيما: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[2].

3-الأفعال الخمسة: هي كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة نحو: يَنْصُرانِ، تَنْصُرَانِ، يَنْصُرُونَ، تَنْصُرونَ، تَنْصُرِينَ، والأفعال الخمسة هي على وزن: يَفْعُلان، تَفْعُلانِ، يَفْعَلُون، تَفْعَلُون، تَفْعَلِينَ[3].

- ترفع بثبوت النون نحو: التلميذان يجريان.
- تنصب بحذف النون: نحو: التلميذان لن يلعبا بالكرة.

---

[1] – ينظر: نادين زكريا، الميسر في الصرف والنحو، ط1، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2002م، 1423هـ، ص23.

[2] – فضيل علي صحراوي، قواعد اللغة العربية وإعراب شواهدها، (د ط)، دار الهدى، الجزائر، 2006، ص121.

[3] – ينظر: أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية ، تحقيق أحمد قاسم، ص72.

- تجزم بحذف النون نحو: لتعلموا بجد[1].

ب-القواعد الصرفية:

يحتوي منهاج السنة الخامسة ابتدائي مجموعة من القواعد الصرفية[*] نذكر أهمها:(اسم الإشارة ،الفعل الصحيح و المعتل،جمع التكسير).

1/إسم الإشارة: ما يدل على شيء معين مع إشارة إليه حسية أو معنوية، نحو: هذا التلميذ، تلك التلميذة[2]. وأسماء الإشارة هي:

ذا: للمفرد والمذكر ذي وذه ونه: للمفردة المؤنثة.

ذان: للمثنى المذكر. تان: للمثنى المؤنث.

أولاء: للجمع المذكر والمؤنث. هنا: للمكان

وإذا أُريد بالإشارة إلى القريب أو الإشارة بصفة عامة قدّم اسم الإشارة "الهاء"تسمى "هاء التنبيه"، وأسماء الإشارة إلى القريب(أو أسماء الإشارة بصفة عامة) كالآتي:

هذا: المفرد المذكر هذه: للمفردة المؤنثة.

هذان: للمثنى المذكر. هتان: للمثنى المؤنث.

هؤلاء: لجمع المذكر والمؤنث.

أما من أراد بالإشارة إلى البعيد أتى "بالكاف" أو "اللام" في آخر اسم الإشارة وتسمى "الكاف" حر خطاب وأسماء الإشارة إلى البعيد هي:

---

[1] -ينظر: زين كامل الخويسكي، قواعد النحو والصرف، ص36، 37.

[*]-القواعد الصرفية: الفعل المجرد والمزيد، أنواع الفعل المعتل، الفعل المتصرف والجامد، الاسم المقصور، النسبة، المؤنث، الفعل المثال، الفعل الناقص، الفعل الأجوف، الأسماء الموصولة، تصريف الفعل الناقص.

[2] -أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، القواعد الأساسية في اللغة العربية، تح: محمد أحمد قاسم، ط1، المكتبة العصرية للطباعة، 2001، 1422، صيدا، لبنان، ص95.

ذاك وذلك: للمفرد المذكر.

تلك: للمفردة المؤنثة.

ذانك وتانك: للمثنى (وهما قليلا الاستعمال) [1].

2-الفعل الصحيح والمعتل:

أ.الفعل الصحيح:

هو الفعل الذي كل حروفه صحيحة ليس فيها حرفا من حروف العلّة (الألف والواو والياء)، والحروف الصحيحة تسمى الأصوات الصامتة، أما حروف العلة فتسمى أصواتا صائتة[2]. وهي ثلاثة أنواع:

السالم: وهو ما كان خاليا من العلة والهمزة ومن التضعيف.

نحو: نضج الطعام.

المهموز: وهو ما كان أحد حروفه الأصلية همزة.

نحو: سألت الطالبةُ المعلمةَ.

المضعف: وهو ما كان حرفاه الثاني والثالث من جنس واحد.

نحو: هبَّ الجيشُ للدّفاعِ عن الوطنِ[3].

ب.الفعل المعتل:

هو الفعل الذي أحَدُ حروفه حرف علة، وأقسامه هي:

المثال: أوله أي فاؤه حرف علة، والأغلب أن يكون واوًا

---

[1] -فؤاد نعيمة، ملخص قواعد اللغة العربية، ط1، دن، ص121.

[2] -عبده الراجحي، مهارات العربية في النحو والصرف، د ط، د ن، الإسكندرية، 2007م، 1427هـ، ص12.

[3] -بديع عوض الله، أضواء في النحو والصرف، ط1، دار يافا العلمية، عمان، الأردن، 2011م، ص99.

نحو: "وصف"، "وقف"، ويأتي ياءا قليلا، نحو: "يئس"، "يَبِسَ"[1].

الأجوف: ما كانت عينه حرف علة، نحو: قاع، باع.

الناقص: ما كانت لامه حرف علّة، نحو: رضي، رمى.

اللفيف: ما كان فيه حرفان من أحرف العلّة أصليان، نحو طوى، وفى. وهو قسمان:

فاللفيف المقرون: ما كان حرفا العلّة فيه مجتمعين. نحو: طوى، نوى.

واللفيف المفروق، ما كان حرفا العلة فيه مفترقين؛ أي يفصل بينهما حرف صحيح نحو: وفى، وقى[2].

3-جمع التكسير:

هو ما دلّ على أكثر من اثنين بتغيير صورة مفردة، تغييرا مقدرًا كفُلْكِ، بضم فسكون، للمفرد والجمع، فَزَنَتْهُ في المفرد كزنة قُفْل، وفي الجمع كزنة أُسْدٌ[3].

وهو قسمان:

- جمع القلة
- جمع الكثرة.

جمع القلة: وهو ما دل على عددٍ قليل بين الثلاثة والعشرة، وله أربع صيغ: أفعَل، أفْعَال، أَفْعِلة، فِعْلَة.

---

[1] -عبد الراجحي، مهارات العربية في النحو والصرف، ص12.

[2] -بديع عوض الله، أضواء في الضوء والصرف، ص99، ص100.

[3] -سحر سليمان عيسى، مفاهيم أساسية في علم الصرف، ط1، دار البداية، عمان، الأردن1432هـ، 2011م، ص176.

جمع الكثرة، وهو الجمع الذي يدل على عدد كبير يزيد على العشرة. نحو : [1]

وُجُوهٌ: وله صيغ نذكر منها :فُعُلٌ ←كُتُبٌ← فُعَلٌ← كُبَرٌ

إن ضمان نجاح أي عملية تعليمية، مرهون بمدى اختيار المعلم للطريقة المناسبة التي تتوافق مع طبيعة متعلميه، ذلك أن طبيعة الدرس هي التي تفرض على المعلّم السير على طريقة ما دون أخرى، فطريقة درس الإملاء مختلفة عن طريقة درس الكتابة ومتباينة أيضا عن درس القواعد، وهذه الأخيرة أيضا تختلف طرائق تدريسها من طور تعليمي إلى آخر بمراعاة مستوى وعمر المتعلم، فتلميذ الابتدائي ما زال عقله لم يستوعب بعد بعض القضايا المجردة، لذلك كان لزاما على المعلمين والمربيين مراعاة هذه الأمور وإيجاد الطرائق الكفيلة بتدريس مادة القواعد في المراحل الأولى من التعليم، كي يتسنى للتلاميذ فهم هذه المادة واستيعابها بشكل جيد، والاستفادة منها في بقية المواد.

3- طرائق تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

1-الحلقة الأولى: تتضمن الصفين الأول والثاني:

يكون الطفل في هذه المرحلة محدود الخبرات، وبحاجة إلى توسيع خبرته وتنمية محصوله اللغوي، وعلى المعلم التحبب لدى الطفل، وكسب محبته ومنحه الحرية الكافية التي تجعله يعبر عن نفسه، بلغته الخاصة وعلى طبيعته دون تقييده، فإن دور المعلم لا يعدو أن يكون مساعدا للطفل على التعبير بطريقته الخاصة[2]. بمعنى أن في هذه المرحلة يأخذ المعلم على عاتقه دور التشجيع والتعزيز للطفل.

---

[1] –حسين حسن سليمان قطناني، مصطفى خليل الكسواني، في علم الصرف، ط1، دار جرير، عمان، الأردن1432هـ، 2011م، ص146.

[2] – ينظر: فتحي ذياب سبيستيان، أُصول وطرائق تدريس العربية، ط1، الجنادرية، عمان، الأردن، 2010، ص16.

2/الحلقة الثانية: تشمل الصفين الثالث والرابع:

في هذه المرحلة تكون قدرات الطفل ومهاراته اللغوية قد نمت، وصار بإمكانه التَّدرُّب على الاستعمال اللغوي؛ إذ إن في هذه الفترة يُدرّب التلميذ على صحّة الأداء وقوة التعبير بطريقتين:

أ-استمرار التدريب المباشر على التعبير.

ب-تدريبه على وحدات نحوية معينة مثل الضمائر، الأسماء الموصولة[1].

ويتم تدريب التلاميذ في هذه المرحلة على الاستعمال اللغوي من خلال الأساليب والطرائق التالية:

1. استغلال دروس القراءة في تدريب الطلاب على العادات اللغوية الصحيحة.

2. استغلال المواقف التعليمية المختلفة أثناء المسرحيات والمحفوظات وأحاديث الطلبة في تدريبهم على بعض الاستعمالات الصحيحة.

3. التدريب على طريقة الألعاب اللغوية من خلال[2]:

أ-البطاقات:

وهي قطع صغيرة من الورق المقوى، يكتب على كل منها عبارة أو سؤال لتدريب الطلاب على وحدات معينة ومفاهيم محدّدة مثل: الاستفهام والضمائر... وغيرها[3].

ب-الألعاب اللغوية:

بما أن التلميذ في هذه المرحلة يميل إلى اللعب، فإن ميله هذا يستغل في جعله يلعب ليتعلم، وذلك عن طريق لعبة لغوية، يُدَرَّبُ فيها على استعمال الضمائر ونحوها[4].

---

[1] – ينظر: أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، (د ط)، دار الزهران، عمان، الأردن، 2009، ص256.

[2] – فتحي ذياب سبيستيان، أصول وطرائق اللغة العربية، ص17.

[3] – المرجع نفسه، ص17.

[4] – ينظر: أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريب اللغة العربية، ص255.

جـ-لعبة الضمائر:

يُدون المعلّم نموذجا للسؤال يُقلده الطلبة، مثلا: أنا اشتريت لعْبة، وأنت ماذا اشتريت؟ بعدها يقف الطلبة بشكل دائري، ويسأل التلميذ الأول من بجواره: أنا اشتريت لعبة، وأنت ماذا اشتريت؟ فَيُجيبُه ثُم يُوجه السؤال لمن يليه،وهكذا والذي يُخطئ يخرج من الدائرة، وبالإمكان تغيير الأسئلة لكي تتضمن الإجابات الضمائر (نحن، هما، هم...)[1].

د-لعبة التغميض:

الهدف منها تمرين الطلبة على الاستفهام وأجوبته، وتتم هذه اللعبة عن طريق تغميض عيْنَيْ أحد الطلبة، ويقف الباقون من زملائه، ثمّ يقوم رفقاؤه بلمس أذنه أو شعره، ويوجه إليه السؤال: مَنْ لمسَ أذنكَ؟ فإن أجاب بجملة صحيحة حلّ محلّه الطالب السائل، وتُعصب عيناه، وتنوع الأسئلة تارة (ماذا تلمس؟)، ونضع تحت يديه جسما غريبا، وتارة أي زميل تلمس؟ وهكذا التفنن من أجل استعمال جميع أدوات الاستفهام[2].

هـ-لعبة الصندوق:

الغاية منها تدريب الطلاب على الاستفهام بـ "كم"، وتتم هذه اللعبة بأن يوضع مقدار من حبات الفول أو غيرها في صندوق، يحمله رئيس اللعبة، بينما يقف الطلاب في صفين متقابلين، ويتقدم الرئيس من الطالب الأول في أحد الصفين، ويطلب منه أخذ عدد من الفول ويُخفِيه، ثُمَّ يسأل التلميذ القابض على الحبات زميله المقابل في الصف الآخر، كم حبّة فول في يديَّ؟ فإن أجاب انتقل الصندوق إليه، وإن أخطأ خرج من اللعبة، وهكذا حتّى نهاية الصفين[3].

---

[1] – ينظر: أحمد إبراهيم صومان، المرجع السابق، ص255.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص255، 256.

[3] – ينظر: فتحي ذياب سبيستيان، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، ص17،18.

أما في الصف الخامس من التعليم الابتدائي، فيطلب المعلّم من التلاميذ تكوين جمل تامّة ومفيدة ويغلب عليها البساطة في التعبير واستخدام الحروف والأدوات؛ كحروف الجر والنصب والجزم ...إلخ، وإعراب الفاعل بالعلامات الفرعية وغيرها من الموضوعات، التي لا تحتاج إلى قواعد جافة، بل هي أساسيات باستطاعة التلاميذ تعلّمها واستخدامها من خلال القراءة والكتابة من مثل:

الجملة الفعلية (فعل، فاعل، مفعول به)، وإعرابها ومصطلحاتها[1].

ولا يشترط التسلسل في إعطاء القواعد، بل تخضع لظروف الدّرس وموضوعه، لكن في الوقت نفسه لا يطلب من التلميذ مثلا: معرفة اسم أو خبر أحد النواسخ دونما التدريب على المبتدأ و الخبر بشكل مُسبق[2].

يعتبر تدريس القواعد بأسلوب توظيف المطالعة أمرا بالغ الأهمية، لأن اللغة في أساسها وحدة مترابطة، وهذا الترابط يشعر التلميذ على أن ذلك كله هو اللغة، فالربط بين فروع اللغة العربية ينمي ذوق المتعلم ، ويُكسب الميل إلى اللغة العربية، ولما كانت هذه الأخيرة هي ميزان اللغة التي يُقوِّم اللسان ويجنبه اللحن، فالقراءة أو المطالعة باعتبارها أحد فروع العربية و فنونها، فهي الخطوة الرئيسية في تعليم اللغات الحية، وقد أثبتت الدراسات وجود علاقة تربط بين المطالعة والتحصيل في المواد الأخرى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية خاصة.

4-تدريس القواعد بأسلوب المطالعة:

لما اتخذت المطالعة القراءة وسيلة لها؛ إذ بها يتم النطق بالرمز المكتوب، وكذا فهم معناه في إطار القراءة الجهرية، وهاته الأخيرة تيسّر عملية تحديد أنواع الأخطاء في تحصيل النطق، لأنها تطلب جودة النطق باللفظ، ومراعاة القواعد النحوية والصرفية، لذلك

[1] – ينظر: أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، ص277.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص277.

أصبح من الضروري تعليم التلاميذ في الصفوف الأولى النطق الصحيح لما يقرؤونه منذ البدء، وضرورة ضبط الكلمات بالشكل الصحيح[1].

وتدريس القواعد بتوظيف أسلوب المطالعة، يؤدي بالتلميذ إلى أن يسمع لما هو صحيح، وأن يقرأ ما هو صحيح، وأن يقول ما هو صحيح لأن الهدف من تدريس القواعد هو تمكين التلميذ من القراءة الجيّدة والكتابة الصحيحة. فالربط بين القواعد والقراءة يعُوِّد اللسان على اللفظ الصحيح ويُكوِّنُ السليقة، مما يسمح للمعلّم الربط بين خطوة القراءة الجهرية للتلاميذ والقواعد؛ إذ لا بد من التأكيد على القراءة الصحيحة الخالية من الأخطاء لأنَّ هَاته الأخيرة تُشوّهُ المعنى، ولكي يُصبح الدمج صحيحا لابد من عرض المفاهيم النحوية، ويصحّح الخطأ النحوي بضرب أمثلة، ووفق ربط القراءة بالقواعد يكون امتداد لها في كلتا الحصتين[2].

إنّ توظيف المطالعة في تدريس القواعد يربط بين معنى الموضوع والعلامة الإعرابية في تدريس القواعد بأسلوب سهل، فيفيد التلاميذ من معنى الموضوع والخطأ النحوي لتُفهم القاعدة، وبذلك يُسهل عليهم إدراك القاعدة والاستفادة منها في تجنب الخطأ النحوي أثناء القراءة[3].

ولكي يكون التوظيف صحيحا لابد من الالتزام بما يلي:

1. تدريس موضوعات القراءة المقررة دون تقديم أو تأخير.
2. الالتزام بالكتب المقررة والموضوعات الواردة فيها والساعات المقررة لها.ذذ

---

[1] – ينظر: طه علي حسين الدليمي، كامل محمود نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، دار الشروق للنشر، الأردن، 2004م، ص152.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص152.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص153.

3. التركيز على موضوعات القراءة التي تتوفر على القواعد الأساسية.

4. الاكتفاء بالقواعد التي تُجنّب التلميذ الخطأ في كلامه وقراءته، والابتعاد عن التعريفات والموضوعات المجردة [1].

[1] – ينظر: طه علي حسين الدليمي، كامل محمود نجم الدليمي،أساليب حديثة في تدريس اللغة العربية، ص153.

الفصل الثاني:

نشاط المطالعة لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي – دراسة ميدانية–

تمهيد

1- المنهج المتبع في الدراسة

2- أدوات الدّراسة

3- عينة الدراسة

4- الحدود الزمانية والمكانية للدراسة

5- عرض و مناقشة النتائج

6- التقييم العام

7- الاقتراحات والتوصيات

إن الغاية من البحث هي دراسة دور المطالعة في اكتساب قواعد اللغة العربية حيث كان ذلك على مستوى ابتدائية في ولاية بسكرة، وللإجابة عن مجموعة التساؤلات التي وردت في هذا البحث، أدرجنا جانبا ميدانيا في الفصل الثاني الذي جاء تحت عنوان نشاط المطالعة لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي في دراسة ميدانية ،مع الإشارة فيه الى مختلف الإجراءات الميدانية التي تمت الاستعانة بها، مع ذكر المنهج المعتمد في البحث و كذا عينة الدراسة و حدودها.

1- المنهج المتبع في الدراسة

***المنهج:** هو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها، بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم[1]، و هو في الإنجليزية Method بمعنى النظام و الترتيب.

و عليه فالمنهج يعني الطريقة التي يتبعها الباحث أثناء حله لمشكلة البحث بغية الوصول إلى نتيجة ما كانت مجهولة لدى الباحث، أو سعي هذا الأخير إلى إثبات حقيقة ما[2]، و على هذا النحو كان المنهج الوصفي القائم على آليتي التحليل والإحصاء المعتمد في دراسة دور المطالعة في اكتساب قواعد اللغة العربية لدى العينات المعنية بالدراسة من خلال الاستبيان

1- آليّات الدّراسة :

الاستبيان:

هو «مجموعة مؤشرات يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة، عن طريق الاستقصاء التجريبي؛ أي إجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس، وهي

[1] – صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي، (د،ط)، دار العلوم، عنابة، الجزائر، 2003، ص90.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص90.

وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث و المبحوث، و يحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي نريد معلومات عنها من المبحوث»[1].

و قد كان الغرض من الاستبيان في بحثنا، هو الوقوف عن كثب على عينة الدراسة من تلاميذ ، و معرفة مدى دور المطالعة في اكتساب قواعد اللغة العربية، حيث قدم خمسة عشر (17) سؤالا إلى العينات المخصوصة بالدراسة.

3-عيّنة الدراسة:

المقصود بعينة الدراسة الأفراد الذين طبقت عليهم الدراسة، بعد اختيار عينة الموضوع ، حيث تم أخذ مجموعة من التلاميذ من السنة الخامسة ابتدائي، وكان عددهم خمسة و خمسين تلميذا (55)، موزعين على صفين اثنين حيث قمنا بمسح شامل للقسمين .

4- الإطار الجغرافي للدّراسة الميدانيّة :

جاءت هذه الدراسة ضمن حدود مكانية و زمانية ، أما الناحية المكانية فقد شملت الدراسة أفراد العينة في ابتدائية بركات عبد الرحمان وهي مؤسسة متواجدة في إقليم ولاية بسكرة تقدر مساحتها الإجمالية بأربعة آلاف و أربع مئة و ثلاثة وخمسين مترا مربعا(4453م) ،كما تحتوي على أربعة عشر حجرة ،و طاقما تربوياّ يتكون من خمسة عشر مدرسا ،و أربع مئة و ثمانية وعشرين تلميذا(428) ،منهم مئتان وخمس وعشرون تلميذة (225).

أما بالنسبة للفترة الزمانية فبعد أن تشكل لدينا تصور عام حول الموضوع ،بدأنا العمل و نزلنا إلى الميدان ، ووقع اختيارنا على مؤسسة ابتدائية في ولاية بسكرة ، وقد دامت المدة الزمانية للدراسة ثلاثة أشهر.

[1] – سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلاني، أسس البحث العلمي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر، 2009، ص77.

5–عرض و مناقشة النتائج:

1– تحليل استبيان التلاميذ:

–جدول رقم (1): يبين جنس التلاميذ:

الإحتمالات	التّكرار	النسبة المئوية
ذكر	24	% 43.63
أنثى	31	% 56.36
المجموع	55	% 100

التّعليق:

من خلال الجدول نجد أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور حيث قدرت بـ (56.36%) و نسبة الذكور(43.63%) و هذا راجع إلى تناقص مواليد الذكور، أما مواليد الإناث مرتفعة و هذا حسب ما جاءت به الإحصائيات.

–الدائرة النسبية توضح ذلك: النسبة المئوية %

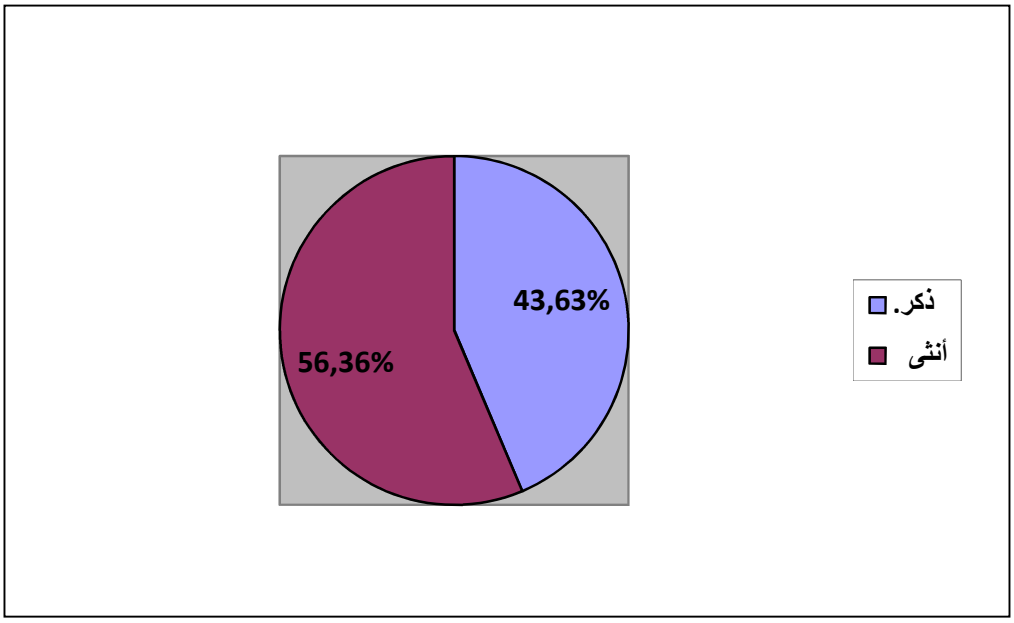

دائرة نسبة تمثل جنس التلاميذ

–جدول رقم (2) يبين سن التلاميذ

الإحتمالات	التّكرار	النسبة المئوية
10 سنة	26	47.27%
11 سنة	27	49.09%
12 سنة	01	21.81%
13سنة	01	21.63%
المجموع	55	100%

–دائرة نسبية توضح ذلك:

التعليق:

من خلال الجدول يتضح أن جل التلاميذ تتراوح أعمارهم بين 10 و 11 سنة، إذ بلغت نسبة المتعلّمين ذوي 11 سنة بـ 49.09% ، بينما بلغت نسبة الأطفال البالغين سن 10نسبة 47.27% ، في حين كانت نسبة الذين أعمارهم 12سنة ب (21،81 %)و نسبة (21.63%) ذوي 13 سنة.

– دائرة النسبة توضح ذلك:

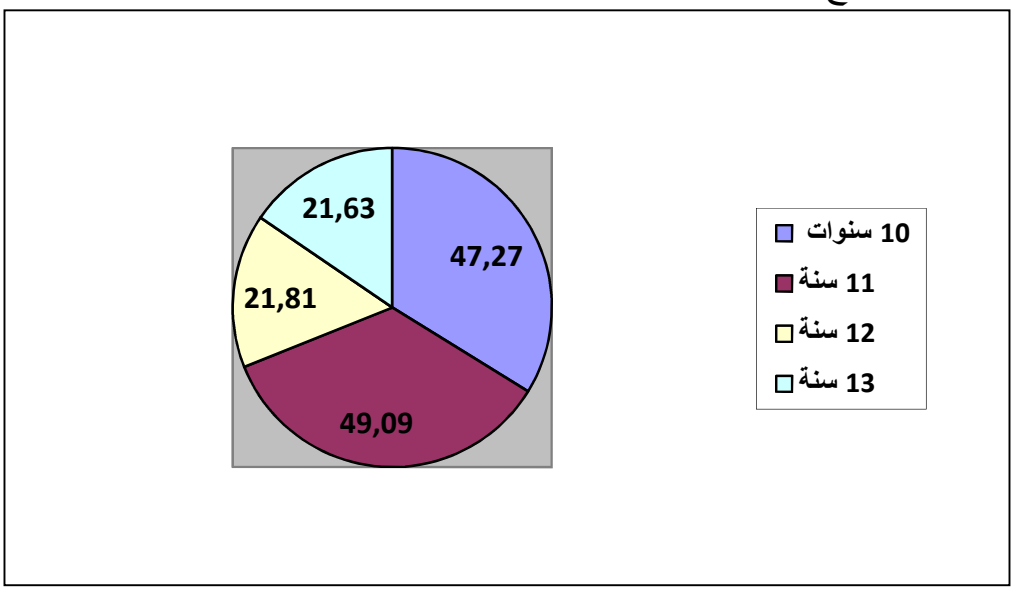

دائرة نسبية تمثل سن التلاميذ

–جدول رقم (3) يبين مهنة الأولياء:

الإحتمالات	الأب		الأم	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
يعمل	51	92.72%	26	47.2%
لا يعمل	04	7.27%	29	52.72%
المجموع	55	100%	55	100%

التعليق:

من الجدول تبين لنا أن أولياء أفراد العيّنة العاملين ،تقدر نسبتهم بـ (92.72%) و هي أعلى نسبة ، مما يدل على انشغالهم الدائم بالعمل دون الحرص على أبنائهم وحثهم على ممارسة المطالعة في بعض الأحيان ، أما نسبة الآباء غير العاملين قدرت بـ (7.27%) وذلك نظرا لظروف اجتماعية وثقافية، الأمر الذي قد يعود بالسلب على التلميذ .

أمّا بالنّسبة للأمهات أفراد العينة فقليل يشتغلن و قدرت نسبتهن(47.2 %)، و هذا راجع ربما لطبيعة المكان الذي يعيشون فيه، وبالتالي تأثير الطابع الثقافي السائد هناك الذي من الواضح أنه يتميز بالإنفتاح الحضاري و الثقافي ، في حين بلغت نسبة الأمهات الغيرعاملات ب(52.72%) ،و هي نسبة مرتفعة عن سابقتها نظرا لظروف مختلفة كانت حائلا بين المرأة و العمل .

نستنتج أن للأولياء دورا مهما في دعم العملية التعليمية و المساندة المستمرة لأبنائهم في التحصيل العلمي،فالمؤسّسات لا تستطيع تحقيق أهدافها دون عمل منظم مشترك مع الأولياء.

–الدائرة النسبية توضح ذلك:

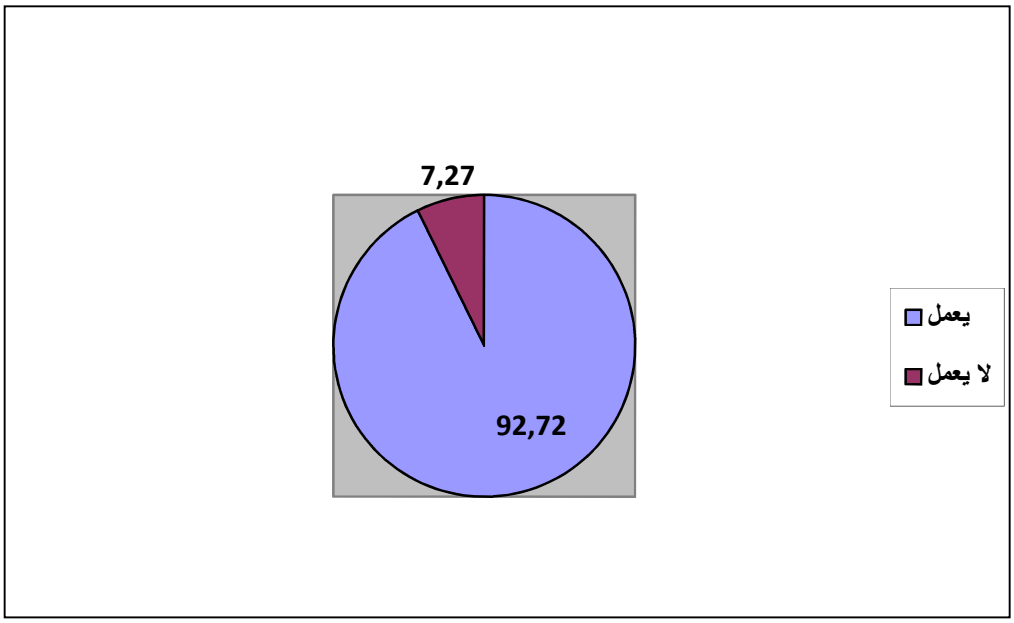

دائرة نسبة تمثل نسبة الأباء العاملين

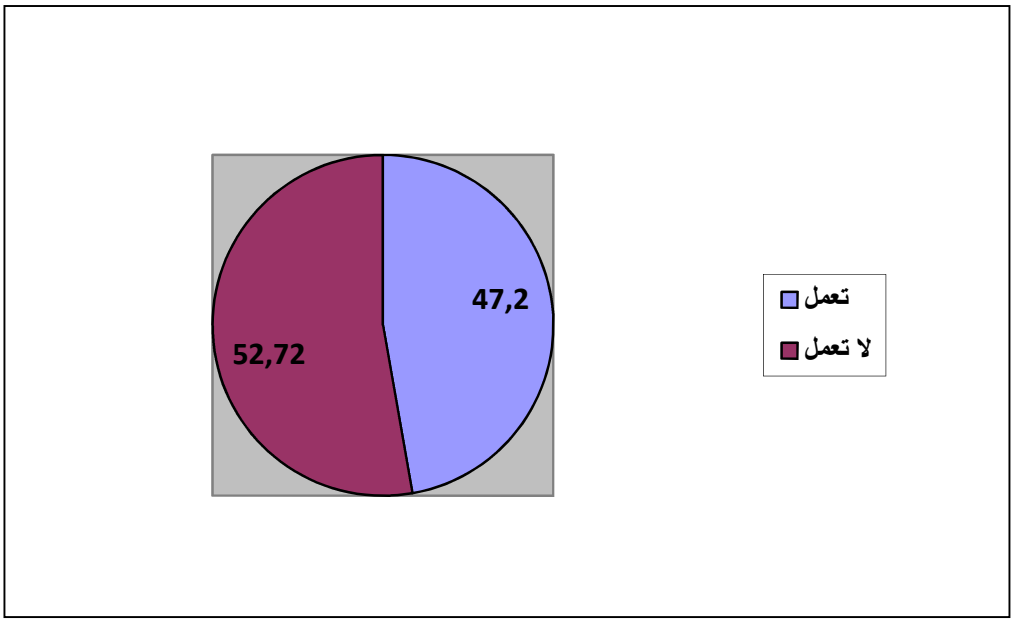

دائرة نسبة تمثل نسبة الأمهات العاملات

–جدول رقم (5) يبين ما مدى اقبال التلاميذ على اللّغة العربية:

الإحتمالات	التّكرار	النسبة المئوية
نعم	54	%98.18
لا	01	%1.81
المجموع	55	%100

التّعليق:

من خلال النسب الموجودة في الجدول نلاحظ أنّ هناك إجابات مختلفة هنا فهناك من يحب اللغة العربية و قدرت نسبتهم بـ (98.18%)، و هي نسبة مرتفعة تدل على أن المتعلمين يميلون للغة العربية بصفتها لغة القرآن الكريم، و على هذا يرى بعضهم أنه لايحب اللّغة العربية و هي نسبة قليلة قدرت بـ(1.81%).

–الدائرة النسبية توضح ذلك:

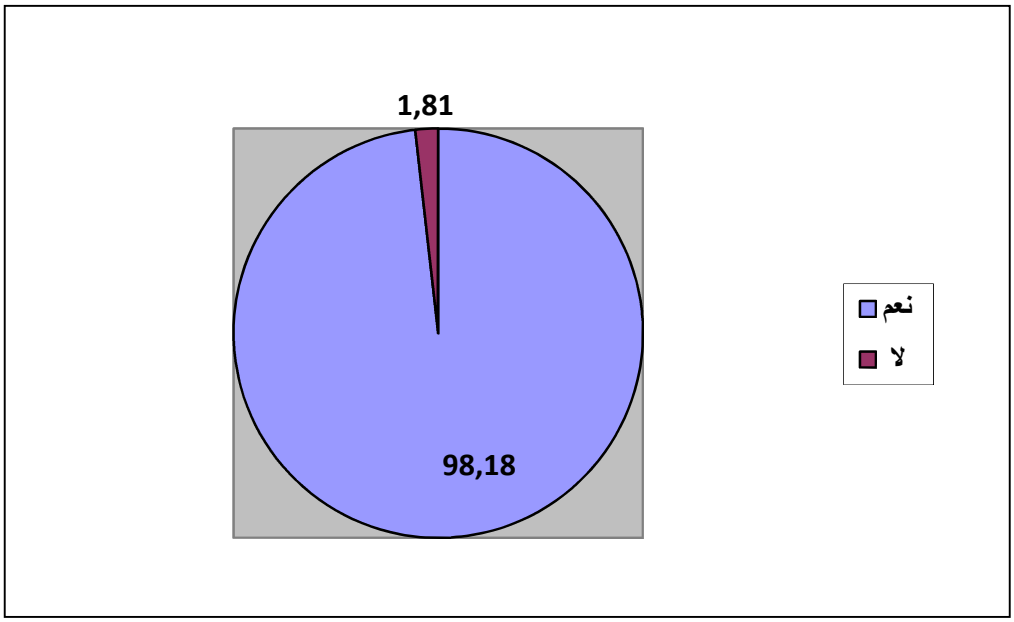

دائرة نسبية توضح حب التلاميذ للغة العربية

–جدول رقم (06) يبين مدى توفُّر مكتبة في البيت:

الإحتمالات	التّكرار	النسبة المئوية %
نعم	20	% 36.36
لا	35	%63.63
المجموع	55	%100

التّعليق:

من خلال الجدول يتضح أن نسبة (63.63 %) من التلاميذ لا يملكون مكتبة منزلية، وهو ما قد يوسع الفجوة بين التلميذ ونشاط المطالعة، حيث يعتبر وجود المكتبة الدافع الرئيس للقراءة والاطلاع، في حين بلغت نسبة المتعلمين الذين لديهم مكتبة بـ (36.36 %) وهي نسبة ضئيلة بالمقارنة مع النسبة السابقة، وإن دل هذا على شي فإنما يدل على نقص الوعي في الوسط الاسري؛ إذ لا بد على الاولياء الاخذ بعين الاعتبار ضرورة توفير الجو الذي يدفع الطفل الى المطالعة، عن طريق شراء قصص وكتب تساعد ابنائهم على الرفع من مستواهم والاستمتاع والترفيه في آن واحد، بدل اهدار الوقت.

–الدائرة النسبية توضح ذلك:

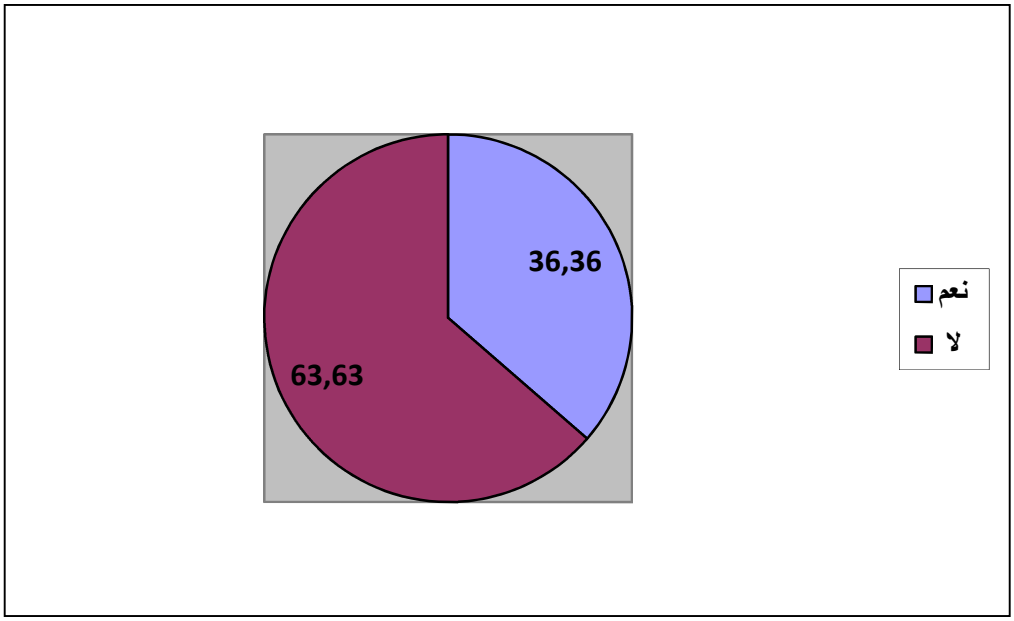

–الدائرة النسبية تمثّل مدى وجود مكتبة في البيت

–الجدول رقم (7): يبين رأي التلاميذ في حصة المطالعة:

الإحتمالات	التّكرار	النسبة المئوية%
جيّدة	50	%90.90
مقبولة	04	%07.27
سيّئة	11	%1.80
المجموع	55	%100

–التّعليق:

من خلال الجدول نجد أن أغلبية التلاميذ يميلون لحصة المطالعة وتقدر نسبتهم بـ (90.90%)، بخلاف ذلك يرى بعضهم أنها مقبولة إذ قدّرت نسبتهم بـ (07.27%)، أما نسبة (1.80%) من التلاميذ فصرّحوا بأنها سيئة؛ ويرجع السبب في ذلك إلى مللهم من هذه الحصة.

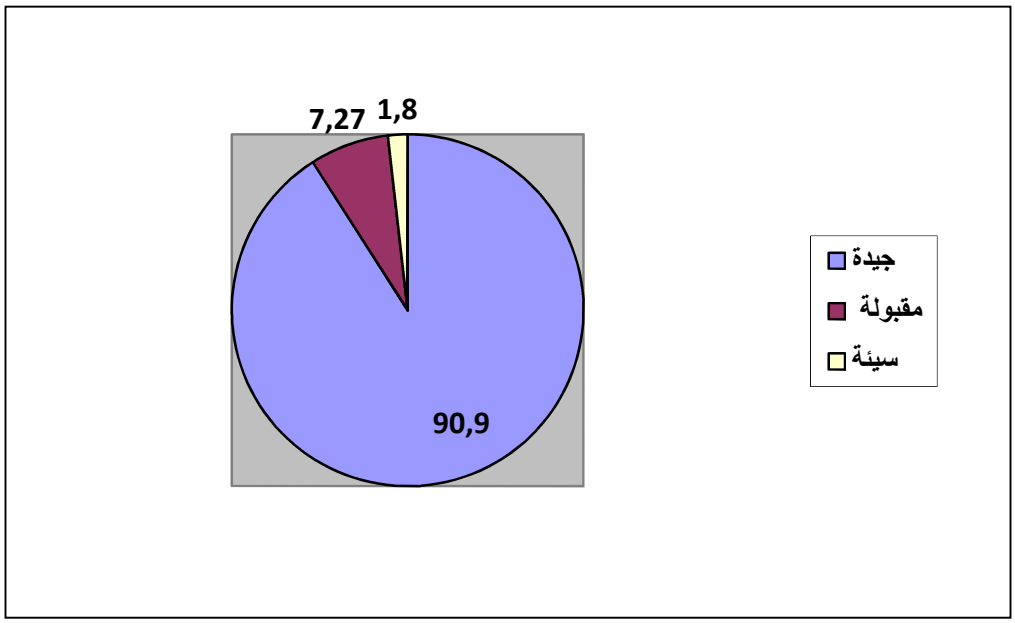

دائرة نسبية تمثل رأي التلاميذ في حصة المطالعة.

– جدول رقم (08) يبين نوع الكتب التي يطالعها التلاميذ:

الإحتمالات	التّكرار	النسبة المئوية%
خاصة بالدراسة	16	%29.09
كتب خارجية	39	%70.90
المجموع	55	%100

–التّعليق:

من خلال الجدول يتبين لنا أن أغلب التلاميذ يميلون إلى الكتب الخارجية حيث بلغت نسبتهم (70.90%)، فهي كتب توسع ثقافاتهم وقدراتهم خارج إطار المنهاج،مما تجعلهم أكثر حريّة الجذابة و المفيدة، والتي من شأنها أن تنمي الحس الثقافي و الفني عند التلاميذ ، في حين هناك من يفضل الكتب الخاصة بالدراسة فهي كتب تعتبر بالنسبة لديهم مدعّمة للدرس الذي قدم في الصّف وتقدر نسبتهم (29.09%).

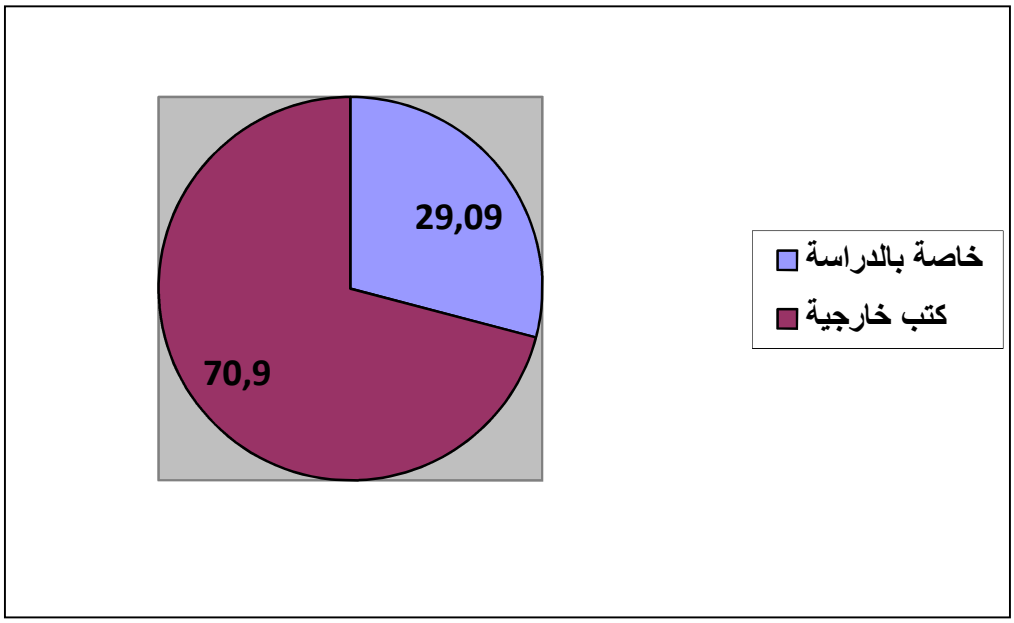

دائرة نسبية تمثل نوع الكتب التي يطالعهاالتلاميذ.

– جدول رقم (09): يبيّن مدى استفادة التلاميذ من نشاط المطالعة:

الإحتمالات	التّكرار	النسبة المئوية%
نعم	50	%90.90
نوعا ما	05	%9.09
لا	00	%00
المجموع	55	%100

–التّعليق:

من خلال الجدول يتبين لنا أن أغلبية التلاميذ وبنسبة (90.90%) يقرّون بالاستفادة من نشاط المطالعة، فهي تعمل على زيادة الثروة اللغوية لديهم، وهذا يدل على أنها تعمل وبشكل فعّال على إثراء وتطوير الرصيد اللغوي عند متعلمي السنة الخامسة

إبتدائي، بينما الذين أقروا أنهم استفادوا من نشاط المطالعة بالجواب "نوعا ما" نسبتهم (9.09%)، في حين كانت نسبة الإجابة ب "لا" (0%).

–الدائرة النسبية توضح ذلك: –

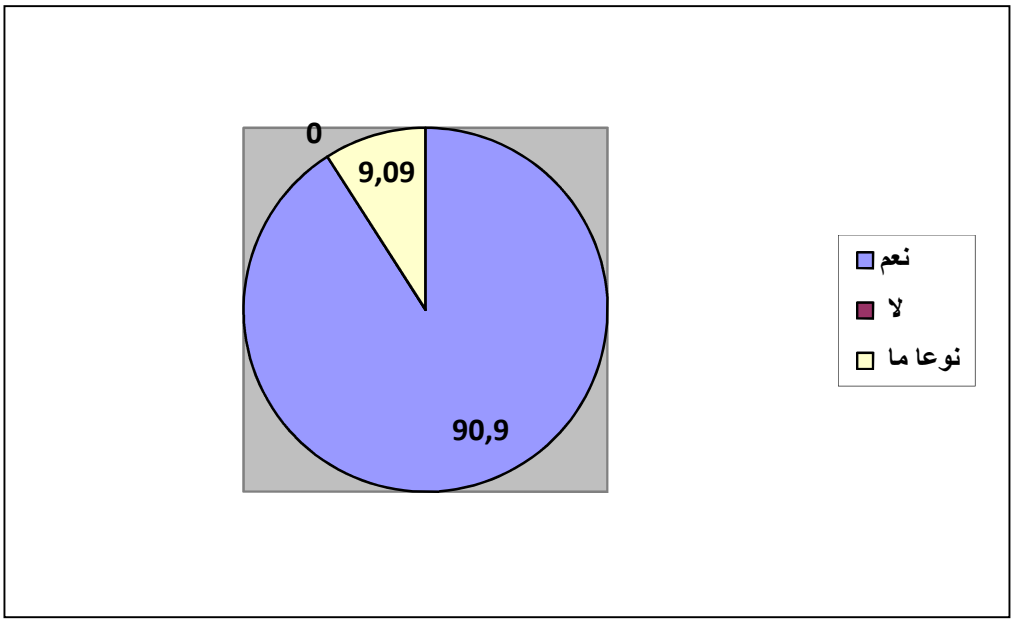

الرسم يمثل رأي التلاميذ في حصة المطالعة .

–جدول رقم (10) يبين مدى التغطية الزمنية لحصة المطالعة أسبوعيا:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	%34.54
لا	36	%65.45
المجموع	55	%100

–التعليق:

من خلال رصد النتائج والنسب يتضح لنا أن فترة المطالعة أثناء الدرس لم تكن كافية وهي نسبة مرتفعة وقدرت بـ (65.45%) وذلك نظرا لضيق الوقت وعدم تخصيص

توقيت كافي لنشاط المطالعة ، في حين نجد (34.54%) وهي نسبة بينت لنا أنها كانت كافية.

–الدائرة النسبية توضح ذلك:

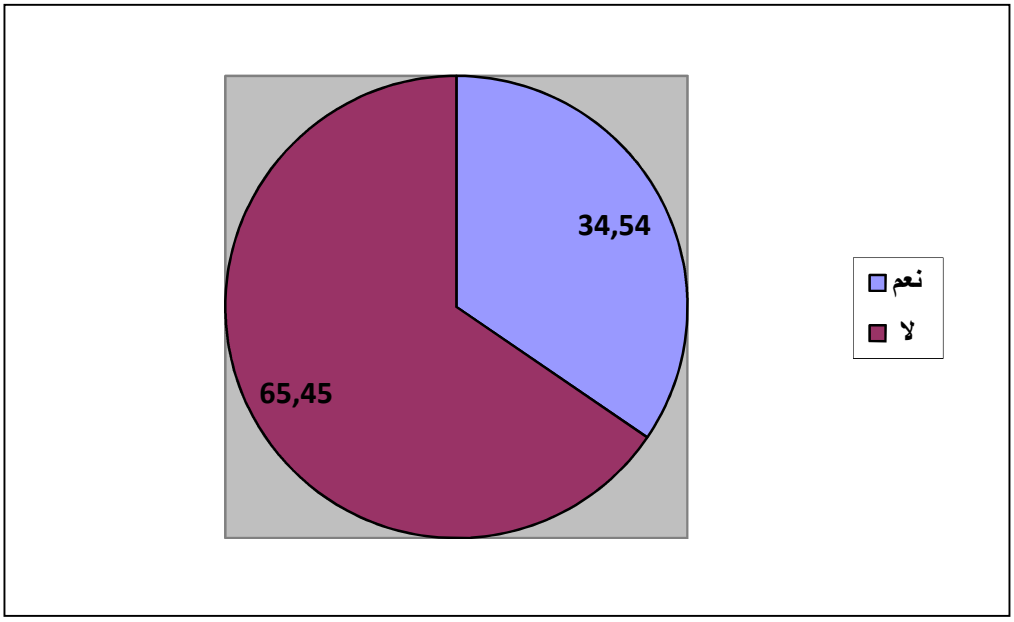

دائرة نسبية تمثل فترة المطالعة أثناء الدرس.

–جدول رقم (11) يبين مدى مساعدة نشاط المطالعة التلاميذ في النطق الصحيح للمفردات:

الاحتمالات	التّكرار	النسبة المئوية%
نعم	49	%89.09
نوعًا ما	06	%10.90
لا	00	%00
المجموع	55	%100

–التّعليق:

من خلال هذه النّسب المتحصل عليها في الجدول نجد أن التلاميذ أغلبهم استفادوا من المطالعة في النطق الصحيح للمفردات، وهي نسبة قدرت بـ (89.09%) وهي نسبة أثبت تركيز التلاميذ على القراءة أثناء نشاط المطالعة ،إذ عودوا ألسّنتهم ممّا أثّرإيجابا عليهم بتوظيف ما استفيد منه اثناء المطالعة من خلال التحكم في المستويات اللغوية (الصرفية. النحوية. الدلالية. التركيبية)، بينما قدرت نسبة الذين أجابوا بـ "نوعا ما" بنسبة (10.90%)، وهي نسبة قليلة جدا من سابقتها .

–الدائرة النسبية توضح ذلك:

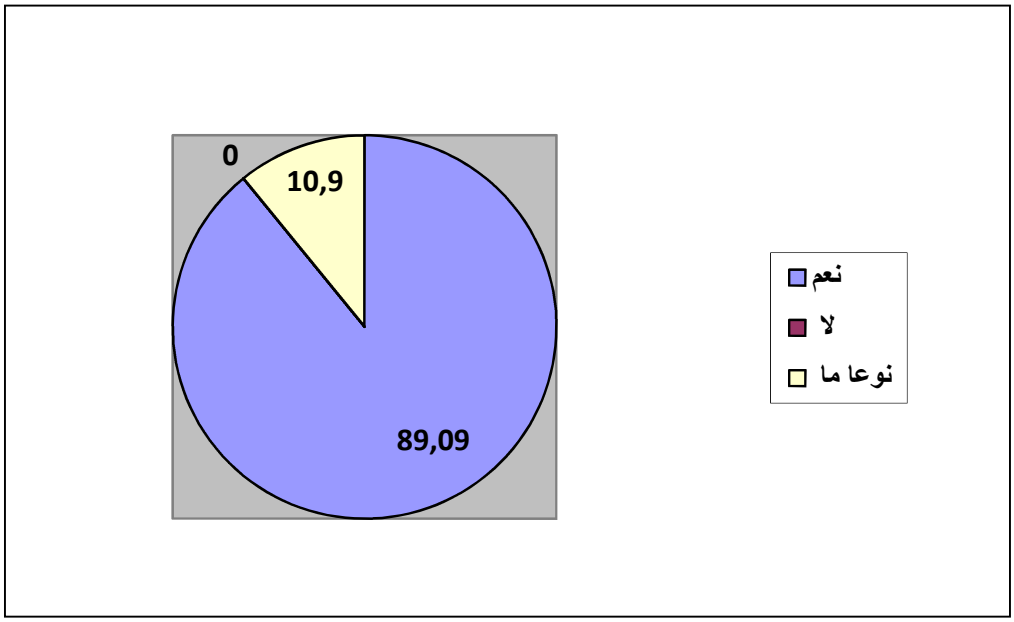

الدّائرة النسبية تمثل مساعدة المطالعة التلاميذ في النطق الصحيح للمفردات.

***جدول رقم (12) يبين مدى توظيف التلاميذ لقواعد اللغة العربية أثناء نشاط المطالعة:**

الاحتمالات	التّكرار	النسبة المئوية%
نعم	53	%96.36
لا	02	% 3.63
المجموع	55	%100

التعليق:

من خلال النتائج المبينة في الجدول، نجد أن هناك نسبة مرتفعة تقدر بـ (96.36%) ممن كانت إجابتهم بنعم، وهذا يدّل على أن توظيف قواعد اللغة العربية أثناء نشاط المطالعة مُمارس بشكل فعال لدى المتعلمين، بينما جاءت النسبة (3.63%) تمثل نسبة التلاميذ الذين لا يوظفون قواعد اللغة العربية أثناء نشاط المطالعة، مما يستدعي النّظر في هذه النقطة وإيجاد السبل الكفيلة التي تجعل المتعلم يدمج بين ما يتلقاه من قواعد وما يطالعه من نصوص.

الدائرة النسبية توضح ذلك:

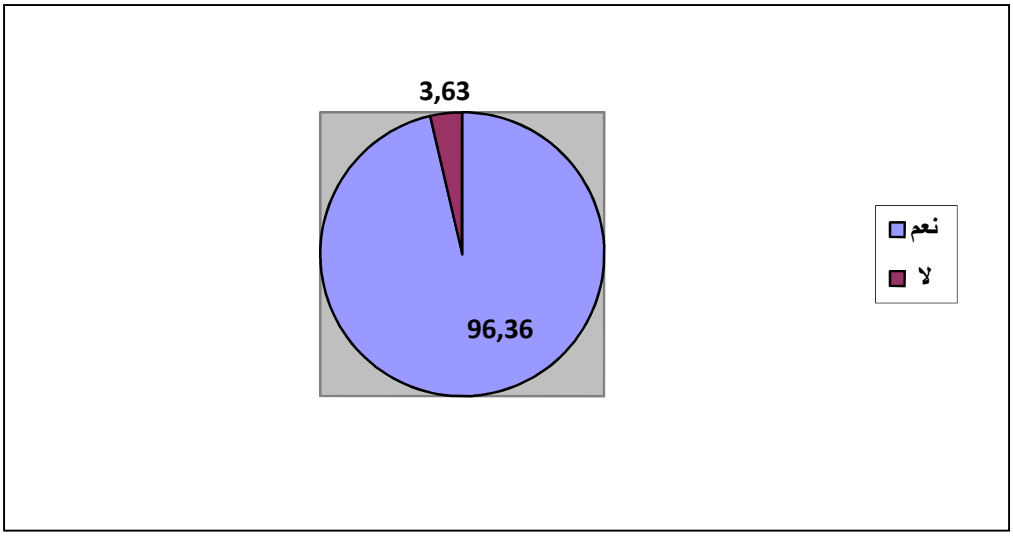

دائرة نسبية تمثل نسبة توظيف التلاميذ لقواعد اللغة العربية أثناء نشاط المطالعة.

***جدول رقم (13) يبين مدى تكوّن الثروة اللغوية عند التلاميذ من خلال نشاط المطالعة:**

الاحتمالات	التّكرار	النسبة المئوية
نعم	41	%74.54
قليلا	14	%25.45
لا	00	%00
المجموع	55	%100

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المتعلمين الذي تكونت لديهم ثروة لغوية من خلال نشاط المطالعة قد قدّرت بـ (74.54%)، والذين يكون لديهم رصيد لغوي بنسبة قليلة كانت نسبتهم (25.45%)، وهي نسبة ضعيفة، تعكس مدى استفادة التلاميذ من نشاط المطالعة، بينما كانت نسبة الإجابة بـ "لا" (00%)، أي منعدمة، الشيء الذي يدل على مساهمة المطالعة في إثراء حصيلة المتعلمين اللغوية.

والدائرة النسبية توضح ذلك:

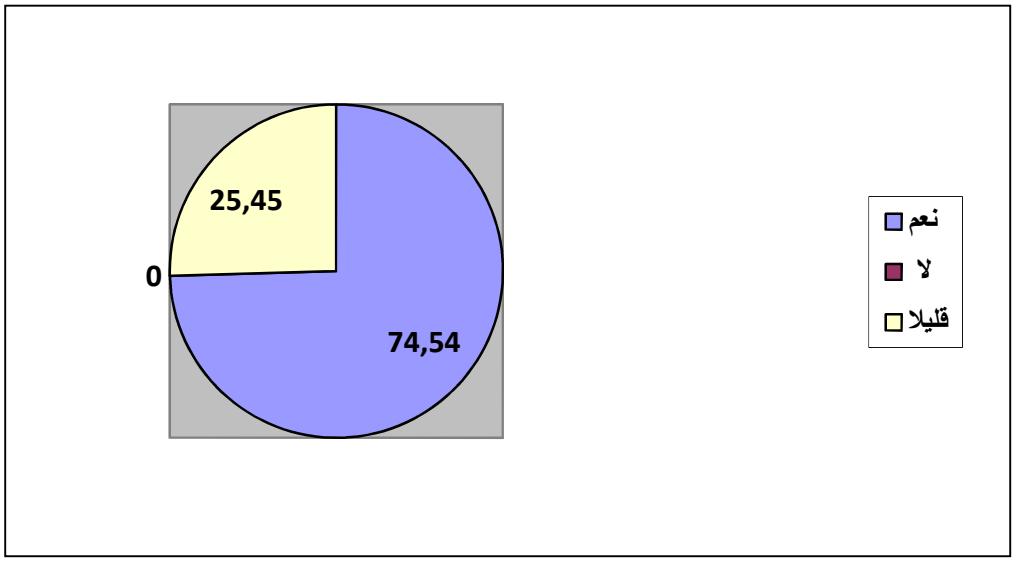

دائرة نسبية تمثل نسبة تكون الثّروة اللّغوية عند التلاميذ من خلال نشاط المطالعة.

جدول رقم (14) يبين بديل التلاميذ عن نشاط المطالعة:

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
التلفاز	11	%20
الأنترنيت	28	%52
نشاطات أخرى	15	%27.27
المجموع	55	%100

التّعليق:

من خلال النتائج المبينة في الجدول يظهر جليا أن الشيء الذي يغني التلاميذ عن المطالعة هي الأنترنت وهو ما تعكسه نسبة التلاميذ التي قدرت بـ (72.52%)، مما يدل على التأثير السلبي الذي أحدثته الشبكة العنكبوتية على عقول المتعلمين، بينما تأتي نسبة البديل الثاني وهو التلفاز بنسبة قدّرت بـ (20%) وهي نسبة ضئيلة نوعا ما، في حين كانت نسبة التلاميذ الذي يميلون إلى نشاطات أخرى هي (27.27%)

والدائرة النسبية توضح ذلك:

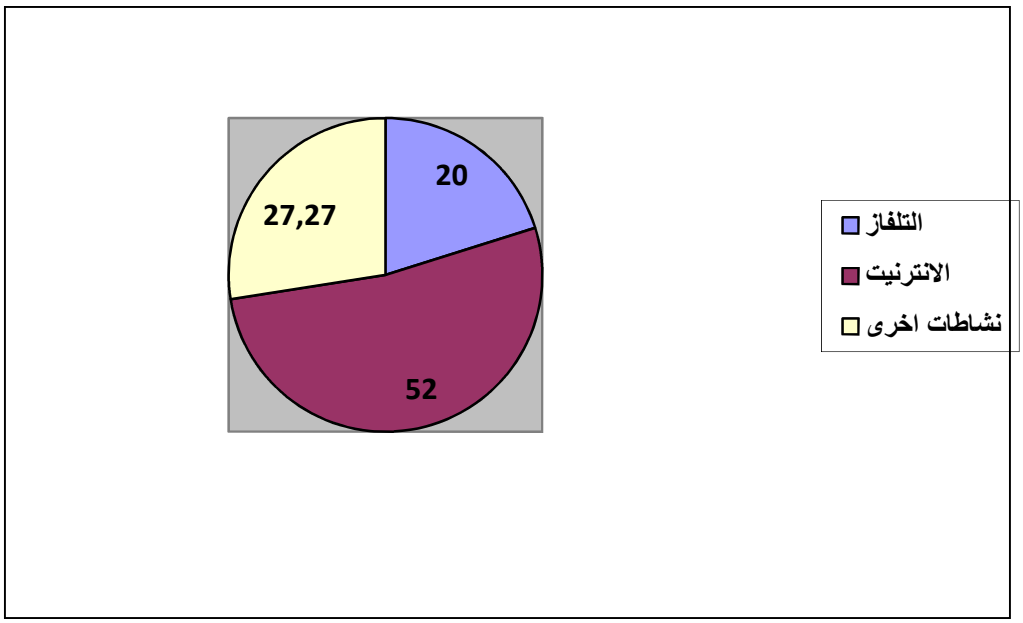

دائرة نسبية تمثل نسبة بديل التلاميذ عن نشاط المطالعة.

–جدول رقم (15) يبين مدى استيعاب التلاميذ لموضوعات نشاط المطالعة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
كثيرا	27	%49.09
متوسط	23	%41.81
قليلا	05	%9.09
المجموع	55	%100

–التعليق:

يتضح من خلال الجدول أن هناك إجابات مختلفة، فهناك من يركّز كثيرًا على نشاط المطالعة وكانت إجابتهم "كثيرًا" وقدرت نسبتهم بـ (49.09%)، في حين كانت إجابة بعضهم الآخر باستعابهم لموضوعات حصة المطالعة "متوسط" قدرت نسبتهم بـ (41.81%)، بينما الذين يستوعبون بشكل بطيء كانت إجابتهم "قليلا" قدرت بـ (9.09%).

–الدائرة النسبية توضح ذلك:

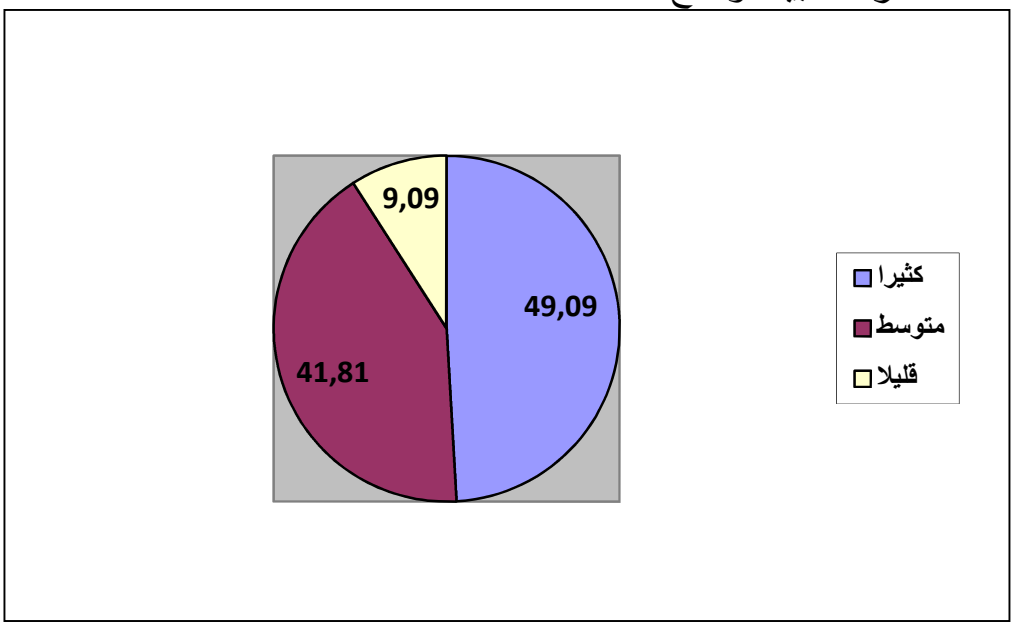

دائرة نسبية تمثل استيعاب التلاميذ لموضوعات نشاط المطالعة.

–جدول رقم (16) يبين مدى شعورالتلاميذ بالملل في حصة المطالعة:

الاحتمالات	التّكرار	النسبة المئوية%
كثيرًا	01	%1.81
متوسط	06	%10.90
قليلا	48	%87.27
المجموع	55	%100

التعليق:

من خلال الجدول تبين لنا أن التلاميذ وبنسبة (87.27%) لا يشعرون بالملل من حصة المطالعة، فبالنسبة لهم حصة المطالعة هي حصة مبرمجة للخروج عن الإطار العلمي المقيد بالمنهاج ؛ لأن التلاميذ يجدون نوعا من الحريّة و الراحة في هذا النّشاط، بعيدا عن قيود الدرس بينما (10.90%)، هي نسبة تمثل إجابة الذين يشعرون ببعض الملل، وربّما يرجع السبب في ذلك إلى وجود نفس الكتب في المكتبة ،أووجود ضغط من الدوام اليومي للتلميذ ،في حين الإجابة بـ "كثيرا" كانت نسبتها (1.81%) وهي ضئيلة جدًا.

–الدائرة النسبة توضح ذلك:

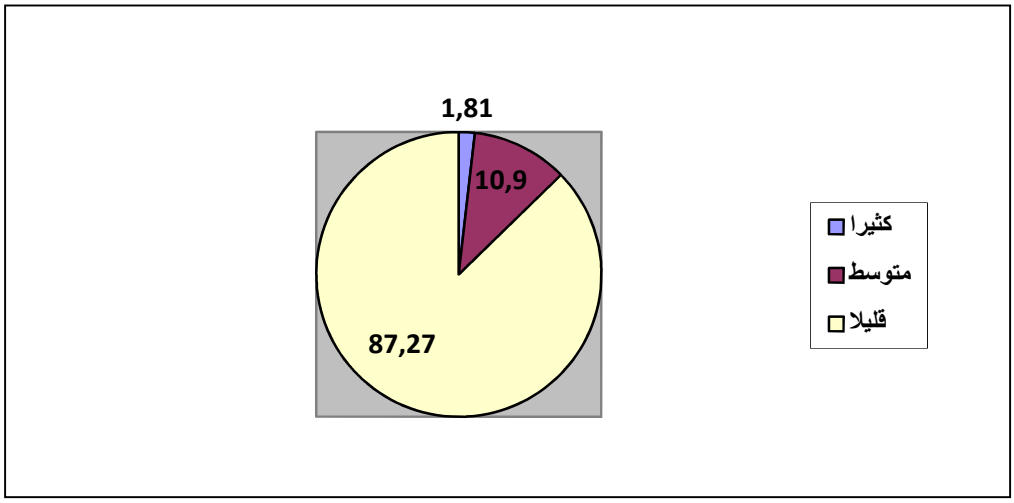

الدائرة النسبية تمثل نسبة شعور التلاميذ بالملل في حصة المطالعة.

–جدول رقم (17) يبين مدى مزاولة التلاميذ لنشاط المطالعة خارج أوقات الدراسة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
أحيانا	34	%61.31
غالبا	06	%10.90
دائما	11	%20
أبدا	40	%7.27
المجموع	55	%100

التعليق:

يبين الجدول أن أغلب إجابات التلاميذ كانت بـ "أحيانا" إذ قدّرت نسبتهم بـ(61،31%)وهي نسبة مرتفعة بالمقارنة مع باقي النسب ويرجع السبب في ذلك إلى حرص الأولياء و تنظيمهم لوقت أبنائهم وبرمجة وقت خاص للمطالعة ، حيث قدّرت نسبة التلاميذ الذين "غالبا" ما يطالعون بـ (10.90%)، بينما الذين يزاولون نشاط المطالعة "دائما" فمثلوا نسبة (20%)، في حين بلغت نسبة المتعلمين الذين لا يطالعون "ابدا" بـ (7.27%)

والدائرة النسبية توضح ذلك:

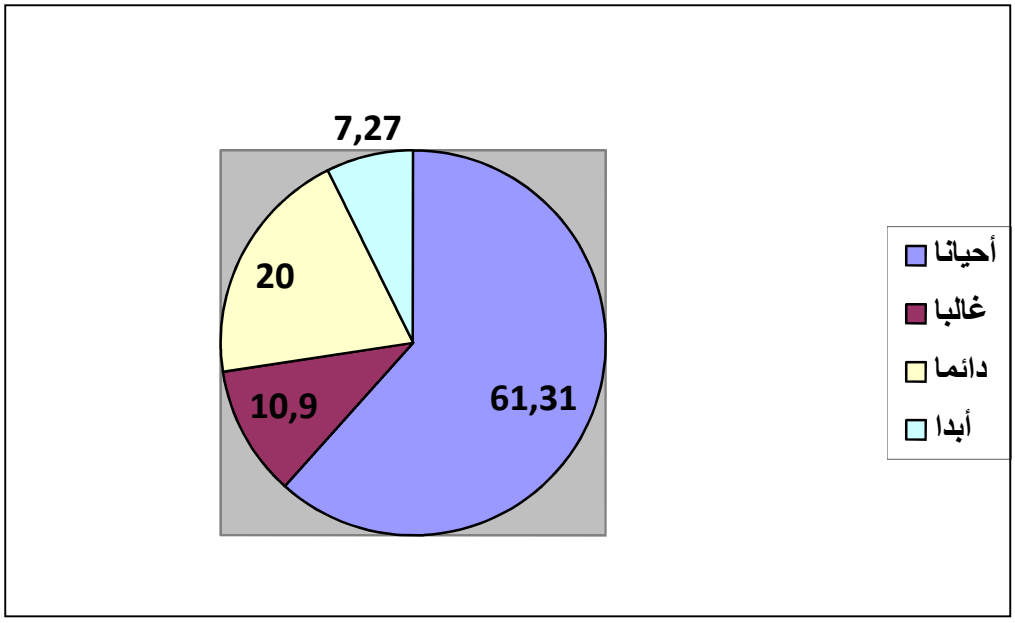

دائرة نسبية تمثل نسبة مزاولة نشاط المطالعة خارج أوقات الدراسة.

6- نتائج الاستبيان :

من الإشكالية العامة التي تمحورت حول نشاط المطالعة، وكيف يمكن لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي توظيف قواعد اللغة العربية في هذا النشاط، ومدى حبه له وتجاوبه معه، وانطلاقا من ذلك فقد اجري استبيان للتلاميذ للوصول إلى نتائج معينة.

ومن خلال تحليل نتائج الاستبيان كانت النتائج التالية :

- وجود نسبة (90.90 %) من التلاميذ الذين تستهويهم نشاط المطالعة وقدرت نسبة استفادتهم من هذا النشاط بنسبة مساوية للنسبة السابقة حيث أقروا بأن نشاط المطالعة عمل على زيادة الثروة اللغوية لديهم مما ساعد على تعزيز مهاراتهم وأفكارهم، وتؤكد صحة هذه الفكرة وجود مكتبة مدرسية غنية بالكتب تنوعت هذه الأخيرة بين قصص ترفيهية وعلمية، وكتب مدرسية تفيد التلميذ في الدروس التي يتلقاها في الصف.

ومن جهة أخرى يبين الاستبيان أن نسبة (45،65%) من التلاميذ يقرون بعدم كفاية وقت نشاط المطالعة؛ ويعود ذلك إلى كثافة البرنامج خلال الدوام الأسبوعي، مما أدى إلى تقلص زمن هذا النشاط .

- من الاستبيان اتضح أن نسبة (36،96%) من التلاميذ استطاعوا أن يدمجوا ما درسوه من قواعد اللغة أثناء اطلاعهم على نصوص المطالعة ، وهو إن دل على شئ إنما يدل على فعالية هذا النشاط مما ساهم في تحسن مستوى التلاميذ في التعبير بين الشفوي والكتابي .

7– الاقتراحات والتّوصيات:

أن الهدف من وراء الجانب التطبيقي هو معرفة مدى استفادة تلاميذ الخامسة ابتدائي من نشاط المطالعة ومحاولة الوصول إلى حلّ المشكلات التي يعاني منها التلميذ وكذا الطاقم التربوي في عملية سير هذا النشاط، ومنه نخلص إلى مجموعة من التوصيات يمكن تلخيصها فيما يلي:

– التخفيف من البرنامج الدراسي للتلميذ وذلك بغية التخفيف من حدة الضغط عليه.

– مساعدة التلاميذ على التقليل من إستخدام الدّارجة كي يتسنّى لهم توظيف الفصحى.

– إعادة النظر في ترتيب مواضيع اللغة حسب كل مستوى دراسي، وإدراج الدروس التي تتماشى ومستوى التلميذ وسنّه و الفروق الفرديّة بين التلاميذ.

– إنشاء مكتبات مدرسية في كل المؤسسات التربوية خاصة الابتدائيات لغرس روح المطالعة في نفوس التلاميذ منذ الصغر.

– تمديد وقت حصة المطالعة كي يتسنى للمتعلمين إيجاد الوقت الكافي للاستفادة من هذا النشاط مثل برمجة يوم من أيام الأسبوع يتفرغ فيها التلاميذ للقراءة.

– تشجيع التلاميذ على المطالعة وذلك بتخصيص جوائز وتنظيم مسابقات تحفيزية.

– القيام بزيارات جماعية إلى المكاتب العمومية من أجل غرس ثقافة الإطّلاع.

الخاتـمـــة

من خلال الدراسة الموسومة بـ : "**دور المطالعة في اكتساب قواعد اللغة العربية عند تلاميذ الخامسة ابتدائي**" خلصنا إلى النتائج الآتية:

1. وجود نوعين من المطالعة احداها حرّة والأخرى موجّهة ؛الأولى يقوم بها القارئ بغية الاستمتاع وبمحض إرادته ،أما الأخرى فتكون ضمن إطار تربوي محدّد.
2. للمطالعة دور مهم في تنمية الأفق المعرفي للمتعلم، و التي تؤدي إلى اكتسابه ثروة لغويّة معتبرة وهذا من خلال نتائج الاستبيان.
3. اسهام المطالعة في اتساع خيال التلميذ وإطلاق العنان لأفكاره مواهبه، وإظهار مداركه وملكاته.
4. للمطالعة دور في إكساب المتعلم لغة سليمة خالية من الأخطاء النطقية والكتابية وامتلاكه جرأة أدبية وحسّ جمالي
5. لضمان نجاح حصة المطالعة على المعلّم اتباع الخطوات و المراحل المناسبة أثناء تدريسه لهذا النشاط.
6. وجود تأثير واضح بين تحسّن مستوى التلاميذ ، في حصتي التعبير الكتابي والشفوي ونشاط المطالعة،لأن المتعلّم في هذه الحالة إستطاع أن يدمج ما ما طالعه من نصوص وما تحتويه هته الأخيرة من أساليب و تراكيب في تعبيراته الكتابيّة و الشفويّة .
7. وجود علاقة بين التطبيق الصحيح لقواعد اللغة ونشاط المطالعة لدى المتعلم؛ لأن هذا الأخير يوظّف ما درسه من حالات رفع الفاعل، ونصب المفعول في النصوص التي يقوم بمطالعتها.
8. تتلقّى حصة المطالعة قبولا واضحا من قبل التلاميذ، لأنها تعتبر المتنفس الوحيد لهم من ضغط البرنامج الدراسي.
9. يشكّل هاجس الوقت حاجزا أمام استفادة التلاميذ من نشاط المطالعة؛إذ لابدّ من تمديد وقت هذه الحصة وبرمجة فترة كافية بنشاط المطالعة .

10. وجود نوع من الملل الذي يخيّم على التلاميذ أثناء نشاط المطالعة؛ ومن المحتمل أن يرجع ذلك إلى الطريقة الرّوتينية الّتي يتّبعها المعلّم في وقت الحصة، ممّا يستدعي إيجاد حلول مناسبة مثل: اضفاء نوع من التّجديد على هذا النّشاط.
11. تأثير وجود الشبكة العنكبوتّية على عقول التلاميذ، مماّ أدّى إلى توسيع الفجوة بين التّلميذ و نشاط المطالعة .

ملاحق

استبيان التلاميذ

البيانات الشخصية

الجنس ☐ ذكر ☐ أنثى ☐

السن:

مهنة الأب:

مهنة الأم:

1/ ماهي المواد التي تفضلها ؟

اللغة العربية ☐ فرنسية ☐ ت. علمية ☐

ت. إسلامية ☐ تاريخ ☐ ت بدنية ☐

رياضيات ☐ جغرافيا ☐ ت مدنية ☐

ت. تشكيلية ☐ ت. موسيقية ☐

2/ هل لديك اقبال على اللغة العربية ؟

نعم ☐ لا ☐

3/ هل لديك مكتبة في البيت ؟

نعم ☐ لا ☐

4/ هل لديك حصة خاصة بنشاط المطالعة؟

نعم ☐ لا ☐

– إذا كانت نعم، ما رأيك فيها ؟

جيّدة ☐ مقبولة ☐ سيئة ☐

5/ هل استفدت من نشاط المطالعة ؟

نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

6/ ما نوع الكتب التي تطالعها ؟

خاصة بالدراسة ☐ كتب خارجية ☐

7/ هل كانت فترة المطالعة كافية ؟

نعم ☐ لا ☐

8/ هل ساعدتك المطالعة في النطق الصحيح للمفردات؟

نعم ☐ لا ☐

9/ هل تقوم بتوظيف قواعد اللغة العربية أثناء نشاط المطالعة؟

نعم ☐ لا ☐

10/ هل تكونت لديك ثروة لغوية من خلال نشاط المطالعة ؟

نعم ☐ قليلا ☐ لا ☐

11/ ما الذي يغنيك عن نشاط المطالعة ؟

لتلفاز ☐ الأنترنت ☐ نشاطات أخرى ☐

12/ مامدى استيعابك لحصة المطالعة ؟

كثيرا ☐ متوسط ☐ قليلا ☐

13/ هل تشعر بالملل في حصة المطالعة ؟

كثيرا ☐ متوسط ☐ قليلا ☐

14/ هل تطالع خارج أوقات الدراسة ؟

أحيانا ☐ غالبا ☐ دائما ☐ أبدا ☐

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولا: المصادر والمراجع:

1) أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، (د ط)، دار الزهران، عمان، الأردن، 2009.

2) أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، القواعد الأساسية في اللغة العربية، تح: محمد أحمد قاسم، ط1، المكتبة العصرية للطباعة، 2001، 1422، صيدا، لبنان.

3) إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط1، مركز الكتاب، القاهرة، مصر، 1425/2005هـ.

4) بديع عوض الله، أضواء في النحو والصرف، ط1، دار يافا العلمية، عمان، الأردن، 2011م،

5) جان عبد الله توما، التعلم والتعليم (مدارس وطرائق)، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2011.

6) حسين حسن سليمان قطناني، مصطفى خليل الكسواني، في علم الصرف، ط1، دار جرير، عمان، الأردن1432هـ، 2011م.

7) رشدي أحمد طعيمة وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، ط3، دار المسيرة، عمان، 1432هـ،2011.

8) زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، د ط، دار المعرفة الجامعية، (د ب)، 2005.

9) زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس المهارات اللغوية، ط1، دار الصفاء، عمان،1432هـ ، 2011م.

10) زين كامل الخويسكي، قواعد النحو والصرف، (د ط)، دار المعرفة، مصر ، 2005.

11) سحر سليمان عيسى، مفاهيم أساسية في علم الصرف، ط1، دار البداية، عمان، الأردن1432هـ، 2011م.

12) سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلاني، أسس البحث العلمي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر، 2009.

13) صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي، (د،ط)، دار العلوم، عنابة، الجزائر، 2003.

14) طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية منهاجها وطرق تدريسها، ط1، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، 2005.

15) طه علي حسين الدليمي، كامل محمود نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، دار الشروق للنشر، الأردن، 2004م.

16) عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة، ط2، دار الوعي، الرويبة، الجزائر، 2008.

17) عبده الراجحي، مهارات العربية في النحو والصرف، د ط، د ن، الإسكندرية، 2007م، 1427هـ.

18) علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، (د ط)، الدار المصرية السعودية، القاهرة، مصر، 2004.

19) فاضل ناهي عبد العون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ط1، دار الصادق الثقافية، عمان، 2013.

20) فتحي ذياب سبيستيان، أُول وطرائق تدريس العربية، ط1، الجنادرية، عمان، الأردن، 2010.

21) فراس السليتي، فنون اللغة المفهوم (الأهمية المعوقات، البرامج التعليمية)، ط1، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، 2008.

22) الفراهيدي الخليل بن أحمد ، العين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1424هـ، 2003م، ج3،

23) فضيل علي صحراوي، قواعد اللغة العربية وإعراب شواهدها، (د ط)، دار الهدى، الجزائر، 2006.

24) فؤاد نعيمة، ملخص قواعد اللغة العربية، ط1، دن ن.

25) مجمع اللغة العربية، الوسيط، ط1، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 1425هـ، 2004م.

26) محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، (د، ط)، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، 2012.

27) ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف(د ط)، ، القاهرة، (د ت).

28) نادين زكريا، الميسر في الصرف والنحو، ط1، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2002م، 1423هـ.

ثانيا: المقالات:

29) صابري بوبكر الصديق، نشاط المطالعة في المدرسة الجزائرية، توظيف اللغة وآلية اكتسابها، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، الجزائر

ثالثا: الوثائق:

30) وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ- ج
الفصل الأول: تحديد المفاهيم	
أولا: ماهية المطالعة.	6
1-مفهوم المطالعة لغة واصطلاحا	6
2-أنواع المطالعة	9
3-أهداف المطالعة	11
4-الفرق بين المطالعة والقراءة	13
5-خطوات تدريس المطالعة	14
ثانيا: قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية	16
1-مفهوم قواعد اللغة العربية	16
2-قواعد اللغة العربية (صرفية، نحوية)	18
3-طرائق تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية	23
4-تدريس القواعد بأسلوب توظيف المطالعة.	26
الفصل الثاني:نشاط المطالعة لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي - دراسة ميدانية-	
1- المنهج المتبع في الدراسة	30
2-أدوات الدّراسة	30
3-عينة الدراسة	31
4- الحدود الزمانية والمكانية للدراسة	31
5- عرض و مناقشة النتائج	32
6- التقييم العام	51

7- الاقتراحات والتوصيات	52
الخاتمة	54
الملاحق	57
قائمة المصار والمراجع	65
فهرس الموضوعات	69
ملخص	

ملخص:

كانت الغاية من الدراسة البحث في مدى فاعلية المطالعة ومساهمتها في اكتساب قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي، من خلال تقديم استبيان احتوى مجموعة من الاسئلة للتلاميذ، حيث سبق ذلك التعرض لماهية المطالعة، وكذا لقواعد اللغة العربية.

وتعد المطالعة سبب رئيسي في تنمية أفق التلميذ وتحسن مستواه الفكري والمعرفي.

Résumé:

L’objectif de l’étude était d’examiner l’efficacité de la lecture et sa contribution à l’acquisition de la grammaire de la langue arabe parmi les élèves du cinquième élémentaire en fournissant un questionnaire contenant une série de questions à l’intention des élèves, où ils étaient auparavant exposés à la lecture, ainsi que les règles de la langue arabe.

La lecture est une raison majeure pour développer les horizons de l'élève et améliorer son niveau intellectuel et cognitif.